عـــدد شبـــــاط ٢٠٢٠ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٤١ هجريه (١٣) صفحة

موقعنا على الانترنت : https://www.thiqar.net/Althora بريدنا الالكتروني : dhiqar12@yahoo.com

الافتتاحية

البـــعـــــــث

حضور متميز في ضمائر الشرفاء

يتساءل الكثيرون عن هذا السر الغريب في حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يجعله متميزا عمن سواه من الاحزاب الوطنية والقومية في وطننا العربي وبعضها لديه تاريخ نضالي يمتد الى بداية ثلاثينات القرن الماضي كما انها (اي الاحزاب) كانت تحظى بدعم من هذا القطب الدولي او ذاك ، لكنها انحسرت عن ساحة العمل وصار تاثيرها محدود جداً ، في حين بقي البعث حاضرا في كل ساحات العمل النضالي العربية.و اتسعت هذه التساؤلات بعد الاحتلال الاميركي الصهيوني الصفوي للعراق في نيسان ٢٠٠٣ وما رافق ذلك من حملات تصفية وملاحقة لمناضليه رافقها حملة اعلامية ظالمة لتشويه تاريخ الحزب سخرت لها امكانيات مادية وبشرية هائلة .. ما نقوله ليس ادعاءً ولا غرورا لكنه حقيقة ينطق بها اعداء البعث قبل اصدقائه ومؤيديه .. حتى صار البعث كمباديء وقيم تهمة يوجهها الطائفيون والشوفينيون الى كل مواطن وطني شريف يطالب بعراق عروبي معافى بعيدا عن المحاصصاتية وهذا ما حصل ويحصل عند كل حركة احتجاج شعبية سلمية ومنها ثورة الشعب المستمرة والمتصاعدة منذ الاول من تشرين الاول والى اليوم وطبيعة الشعارات التي رفعها الشباب الابطال في ساحات العزوالكرامة في بغداد ومحافظات الجنوب والفرات الاوسط .. وبعيداُ عن كلمات التنظيريمكن ان تجد الاجابة عن كل هذه التساؤلات من خلال كلمات بسيطة تسمعها من امرأة عجوزوارملة ويتيم وطفل مسكين بل يعبرعنها كل مواطن لاشعوريا بذلك الحنين الى النظام الوطني ، وتسمع الاجابة في صرخة شاب يلعن اميركا ويهتف ايران بره بره بغداد تبقى حرة .. هنا تكمن قوة البعث المتمثلة بوجوده الحي بضميركل مواطن وهي سرتميزه وصموده الذي يقض مضاجع خونة الامة والشعب ويهدد مصيرهم ، وهذا الحضورفي نفوس المواطنين للبعث ما كان له ان يستمر لولا صحة مساره ونقاء عقيدته وصدق مبادئه والتصاقه الحقيقي بابناء امته وبان مناضليه اسمى من كل مغريات السلطة .. يوما بعد اخريؤكد حزب الرسالة الخالدة حزب البعث العربي الاشتراكي عمق حضوره في ساحات المنازلة متحديا ذيول ولايه السفيه في قم وطهران وان النصرات وقريب وبشر الصابرين.

الثورة

حكومة المنطقة الخضراء ليس امامكم الا ان ترحلوا اليوم قبل الغد ، فالمحاكم بانتظاركم والعدالة ستحاسبكم

بيان لـ١٦ دولة عن استخدام "القوة المميتة" في مظاهرات العراق

أصدرت ١٦ دولة بيانا مشتركا،حول ما يشهده الشارع العراقي من مظاهرات احتجاجية والطريقة التي تتعامل بها الحكومة العر اقية وقوات الامن مع هؤلاء المتظاهرين.

وعبرت الدول الـ١٦ عن "إدانتها الاستخدام المفرط والمميت للقوة من قبل قوات الأمن العر اقية والفصائل المسلحة ضد المتظاهرين المسالمين منذ ٢٤ كانون الثاني، بضمنهم متظاهري بغداد والناصرية والبصرة .. "

وأضافت الدول في بيانها : "على الرغم من الضمانات التي قدمتها الحكومة غير أن قوات الأمن والفصائل المسلحة تواصل استخدام الذخيرة الحية في هذه المو اقع مما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من المدنيين، في حين يتعرض بعض المحتجون إلى الترويع والاختطاف .. "

ووجهت الدول الـ١٦ ٣ مطالب للحكومة العر اقية والمتظاهرين أتت كالتالي :

١ - دعوة الحكومة العر اقية إلى احترام حريات التجمع والحق في الاحتجاج السلمي كما هو منصوص عليه في الدستور العراقي. ٢ - دعت الدول المتظاهرين إلى الحفاظ على الطبيعة السلمية للحركة الاحتجاجية.

٣ - دعوة الحكومة إلى ضمان اجراء تحقيقات ومساءلة موثقة فيما يتعلق بأكثر من ٥٠٠ حالة وفاة وآلاف الجرحى من المحتجين منذ ١ تشرين أول.

الدول التي صدرعنها البيان تمثل بكل من كندا وكرو اتيا والتشيك وفنلندا وفرنسا وألمانيا وهنغاريا و إيطاليا وهولندا والنرويج وبولندا ورومانيا وإسبانيا والسويد والمملكة المتحدة بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

رايتس ووتش : السلطات العراقية صعدت العنف لإخماد الاحتجاجات

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية الدولية الجمعة إن السلطات العر اقية صعدت العنف ضد المحتجين الأسبوع الجاري، في مسعى لإخماد وتيرة الاحتجاجات المناهضة للوضع السياسي القائم.

وأوضحت المنظمة في تقرير أصدرته الجمعة أنه في ٢٥ و٢٧ يناير/ كانون الثاني الجاري استخدمت السلطات العر اقية العنف لإخماد الاحتجاجات التي تعم بغداد وجنوب البلاد.

وأضافت أن قوات الأمن أضرمت النارفي خيام المتظاهرين، وأطلقت الذخيرة الحية، واعتقلت متظاهرين في بغداد والبصرة والناصرية.

جرائم السلطة مستمرة

اختطاف الناشط "وسام خليل الدراجي" في محافظة النجف، حيث تم تعذيبه ومحاولة قتله مستخدمين في التعذيب السكاكين حتى أغمي عليه.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد شبـــاط ٢٠٢٠ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٤١ هجريه

ص٢

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي :

صفقة القرن ستسقط بالمقاومة والوحدة الوطنية

أكدت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ،ان صفقة القرن لن تمروستسقطها المقاومة ، والوحدة الوطنية الفلسطينية وتوفير الحضن القومي الدافئ للثورة الفلسطينية، ودعت إلى اوسع تحرك شعبي عربي رافض لمشروع تصفية القضية الفلسطينية.جاء ذلك في بيان للقيادة القومية في مايلي نصه.قبل ان يطلق الرئيس الاميركي وبجانبه نتنياهو خطة مايعرف بصفقة القرن كرؤية اميركية لمشروع التسوية لما يسمى أزمة الشرق الأوسط وهي التعريف الاميركي للصراع العربي - الصهيوني ،كانت المقدمات تفصح عن مضمون هذه الصفقة ،والتي تنطوي على الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني ، وبإسقاط حق العودة ، وضم الكتل الاستيطانية إلى كيان الاغتصاب ، وإعطاء الفلسطينين حكماً ذاتياً ، يفتقر لابسط مقومات الحياة ، مع تمكين العدو بفرض سيادته الأمنية على الطوق الجغرافي لهذا الحكم الذاتي ،وعلى طول الحدود مع الأردن ، ومنع السلطة الفلسطينية من إنشاء جيش و اقتصار القوى الأمنية على الشرطة و ابقاء اجواء منطقة الحكم الذاتي كما الشاطئ تحت الهيمنة الصهيونية.ان صفقة القرن الذي يعتبرها الرئيس الاميركي فرصة ثمينة ويدعو الفلسطينين لالتقاطها هي رؤية صهيونية تقدم عبر الإدارة الاميركية ، وهي لاتختلف بتفاصيلها عن المشاريع الصهيونية التي طرحت منذ افصح ايغال الون عن مشروعه قبل خمسة عقود والذي دعا فيه إلى الوطن البديل و اقصى مايمكن ان يعطى للفلسطينين حكم ذاتي لإدارة شؤون المناطق التي يسكنها الفلسطينيون ، وهذا الكيان الاداري لن يمارس الحق السيادي على الأرض ولا على الشعب وسيكون منزوع الأنياب وتحت الوصاية الاقتصادية والأمنية الصهيونية ،وكل ما طرح بعد مشروع ايغال الون من قبل العدو كان يستحضر ذاك المشروع وان بمفردات مختلفة.

ان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي التي تعتبر الصراع مع العدو الصهيوني بكل الدعم الدولي الذي يتوفر له وخاصة الاميركي منه ،هو صراع تحكمه قواعد الصراع الوجودي بحيث لاتسقيم الحياة لأحدهما الا بنفي الآخر ، واستناداً إلى طبيعة هذا الصراع واستهدافاته ، فإن المشروع الصهيوني لايستهدف فلسطين لذاتها و إنما الأمة العربية بكل مخزونها الحضاري ومشروعها النهضوي الذي تحقق ذاتها من خلاله.وهذا مايجعل من الكيان الصهيوني كيان وظيفةٍ في سياق تنفيذ المشروع الإمبريالي الذي تولت الولايات المتحدة الاميركية قيادته الاستراتيجية بعد الحرب العالميةالثانية ، ولهذا لم يكن مستغرباً ان تبقى امريكا هي التي ترعى الكيان الصهيوني وتمده بكل المساعدات والإمكانات والتغطية السياسية والحماية من أية مساءلة دولية عن جرائم الاحتلال ،وعليه اقدمت على طرح مشروعها للحل تحت عنوان صفقة القرن ،والتي هي العنوان السياسي لتصفية القضية الفلسطينية حيث استبق الرئيس الاميركي طرحها بالاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني وإعلان ضم الجولان إلى ارض فلسطين المحتلة والدعم باتجاه التطبيع من العرب بدءاً من العلاقات الاقتصادية والتجارية مع بعض الأنظمة العربية وصولًا إلى مؤتمر وترسو ولقاء المنامة.ان القيادةالقومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، التي سبق وحددت موقفها الرافض لكل مشاريع الحلول التي تنطوي على تصفية القضية الفلسطينية ومنها صفقة القرن منذ بدأ الترويج لها مع وصول الإدارة الاميركية الحاليةإلى سدة الحكم ،تعيد التأكيد على هذا الموقف داعية للتصدي لها ليس بإطلاق الموقف وحسب بل بآليات عملية تقوم على الاسس التالية :

أولًا : المبادرةفوراًالى إطلاق حركة سياسية هادفةٍ باتجاه تحقيق وحدة وطنية فلسطينية على قاعدة برنامج مقاوم ،تتوحد ضمن معطياته كل قوى الثورة الفلسطينية التي تتموضع فيها كل قوى الفعل المقاوم للاحتلال وتكون المرجعية التي تقدم نفسها لجماهير فلسطين والأمة العربية والعالم قيادة وطنية تكون حاضنة للطموح الوطني الفلسطيني في توقه نحو التحرير الكامل لكل ارض فلسطين.

ثانياً : تفعيل الفعل المقاوم للاحتلال بكل الأشكال المتاحة ، العسكري منها والجماهيري وتحويل الأرض الفلسطينيةالى ارض محروقة بوجه قوات الاحتلال واعتبار ارض فلسطين التاريخية ارضاً واحدة لقوى النضال الفلسطيني.

ثالثاً : اعلان موقف فلسطيني رافض لكل مشاريع التسوية التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية ومنها صفقة القرن والتأكيد على ثوابت الموقف الوطني الفلسطيني الذي أكدت عليه قرارات المجلس الوطني واعتبار اتفاق أوسلو اتفاقاً ساقطاً ومعدوم الفعالية.

رابعاً : دعوة الجامعة العربية لتفعيل قرارات مكتب مقاطعة (اسرائيل) ووقف كل أشكال التطبيع معها.

خامساً : التحرك باتجاه المجتمع الدولي وخاصة موقعه التي تقاوم سياسية الهيمنة الاميركية للتأكيد على تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة بالحقوق الوطنية الفلسطينية ومنها حق العودة ، وقرار محكمة العدل الدولية حول الجدار العازل والانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان في الأرض المحتلة واعتبار ماتقوم به المحكمة الجنائية الدولية خطوة على طريق مقاضاة دولة العدو بجرائم ضد الإنسانية وبما يمهد لإعادة الاعتبار لقرار الأمم المتحدة بإن الصهيونية هي شكل من أشكال العنصرية والتعامل مع (اسرائيل) كدولة أبارتايد.

سادساً : ان القيادة القومية للحزب وهي تشدد على أهمية الإسراع بإنجاز الوحدة الوطنية الفلسطينيةوتفعيل الكفاح بكل اشكاله ،تدين موقف الأنظمة العربية التي رحبت بالاعلان الاميركي ترى ان التصدي لصفقة القرن ليست مهمة وطنية فلسطينية وحسب ، بل هي وبنفس المستوى مهمة قومية باعتبار ان المشروع الصهيوني المحتضن اميركياً لايستهدف فلسطين فقط و إنما الامة العربية ، وهذا يتطلب اعادة الاعتبار لموقع القضية الفلسطينية والتأكيد على مركزيتها في صلب قضايا النضال العربي ، وإطلاق حراك شعبي عربي انتصاراً لقضية فلسطين في نفس الوقت الذي تنتفض فيه الجماهير العربية في اكثر من ساحة ضد منظومات الفساد والتبعية والمحاصصة واهمها انتفاضة شعب العراق الذي قاوم المحتل الاميركي وهو يقاوم اليوم الاحتلال الإيراني ويضعه في موقع الإدانة التاريخية بعدما ادى تغوله في العراق والعمق القومي العربي إلى ايجاد وقائع تكمل بنتائجها مايرمي العدو الصهيوني اليه ،من تفكيك بنى المجتمع العربي إلى إضعاف عوامل المناعة العربية التي تمهد الأرضية لطرح المشاريع المدمرة للأمن القومي العربي بكل مضامينه ومنها صفقة القرن.ان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، والتي تؤمن بقدرات هذه الامة العربية على النهوض والانبعاث المتجدد ، تعتبر ان الإملاءات الاميركية ليست قدراً لايرد ، وان صفقة القرن لن تمر إذا ماووجهت بموقف رافض فلسطيني اولاً وعربيٍ ثانياً، وكما استطاعت هذه الامة إسقاط كثير من المؤامرات الدولية عليها ، قادرة اليوم على إسقاط هذه المؤامرة الجديدة، بالوحدة الوطنية وتصعيد الكفاح المسلح وتأمين الحضن القومي الدافئ لثورة فلسطين التي كانت وستبقى طليعة متقدمة للثورة العربية في مواجهة الاحتلال الاستيطاني لفلسطين.

في هذا الظرف الذي تمر به الامة العربية والتي تتهددها المخاطر من الداخل والمداخل ليبقى الموقف القومي شديد الوضوح في رفضه كل مايستهدف فلسطين وحق شعبها في استعادة حقوقه التاريخية والتي هي حقوق قومية بامتياز،ولتخرج القوى التي تدعي حرصًا على الامة وحقها في الحياة الحرة والكريمة وانهاء استلابها الاجتماعي والقومي ان تغادر منطقة رمادية الموقف إلى منطقة الوضوح والتمييز بين من يعتبر قضية فلسطين قضيته ولأجلها يناضل ويضحي ،وبين من يعمل للاستثمار السياسي بالقضية الفلسطينية خدمة لأجندة مشاريعه الخاصة.

لا،لصفقة القرن، ولا لكل المشاريع التصفوية للقضية الفلسطينية.لاللتطبيع مع العدو ولا للرضوخ للإملاءات الاميركية.نعم لوحدة فلسطينية ، نعم لتصعيد الكفاح المسلح ، ونعم لحركة شعبية عربية تستعيد زمام المبادرة وليكن في علم الجميع ان فلسطين هي قضية قومية بقدر ماهي قضية وطنية ومشروع تحرير فلسطين هو مشروع قومي عربي بامتياز والقدس ليست مستعمرة بل هي عاصمة فلسطين.وهذا مايجب ان يؤسس عليه ، هكذا كانت البدايات وهكذا تستمر السياقات.

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي
في ٢٩ / ٠١ / ٢٠٢٠

ادعموا ثورة العراق الشعبية ايتها الانظمة العربية

محمد الكاظمي

لن يكون اعلان الرئيس الاميركي دونالد ترامب مشروعه الخبيث لتصفية ما بقي من القضية الفلسطينية وتاكيده الصلف بان القدس العربية عاصمة الكيان الصهيوني ، الاخير ما دام النظام الرسمي العربي يعيش حالة خنوع وصمت على امتهان الكرامة لم يسبق له مثيل .. فمنذ احتلال العراق والاجهاز على قاعدة الامة التي بناها البعث في نيسان ٢٠٠٣ من خلال تحالف اميركي صهيوني صفوي ، ووطننا العربي يعيش حالة تراجع ونكوص غير مسبوق سواء ما يتعلق بالامن العربي او الوطني او ما يرتبط بفلسطين باعتبارها القضية المركزية لجماهير الامة العربية .. ومن هنا تأتي الحاجة لتحرير العراق من دنس المحتلين وفي مقدمتهم عبيد وذيول الصفويين ، ليمارس دوره الطليعي في التصدي لمخططات اعداء الامة و افشالها .. واذ اثبتت سنوات ما بعد الاحتلال صحة موقف قيادة حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي الشجاعة ، فانها في نفس الوقت كشفت عورات الانظمة الهزيلة التي كانت لاتترك فرصة الا وتحاول من خلالها النيل من نبل وصدق ما كانت تدعو اليه قيادة حزبنا من ضرورة التمسك بالتضامن العربي ان كان الزعماء العرب يخشون على سلطانهم من الوحدة لانه ، اي التضامن ، صمام امان كل قطر عربي والكفيل بتحقيق نهضته وقوته بوجه اعدائه الدوليين والاقليميين على حد سواء.

غير ان جميع الانظمة ومن دون استثناء لم تكن تبالي او تكترث بل انها ساهمت بهذا الشكل او ذاك باحتلال قطر عربي مؤسس للجامعة العربية بل كانت له موقفه التاريخية للدفاع عن اي قطر عربي حتى التي يختلف معها فكريا وعقائديا .. ما جعلها اي هذه الانظمة تعيش حالة ضعف واضح تهدد اقطارها مخاطر التقسيم بل ان بعضها تم تقسيمه فعليا كما حدث في السودان مثلا في حين ان اقطارا اخرى تعاني من صراعات وازمات تتعلق بوحدتها ومستقبلها كما يحدث الان في سوريا وليبيا واليمن وحتى مصر بهذا الشكل او ذاك .. لقد وجد الحلف الاميركي الصهيوني الصفوي الفرصة موائية لتمرير مخططاته لتمزيق الامة طائفيا من خلال نظام الملالي في قم وطهران والتي اتخذت من العراق منطلقا لتمددها في اقطار الوطن العربي وبث سمومها وشراء ذمم بعض من يدعي الانتماء للعلماء وهو ما حذر من خطورته و في اكثر من مناسبة الرفيق الامين العام للحزب امين سر قيادة قطر العراق قائد الجهاد والتحرير عزة ابراهيم انطلاقا من رؤية متبصرة مستندة الى مباديء رسالية تستبأ الخطر الصفوي وحقيقة الاحقاد العنصرية لهذا النظام ..

ان ما يمر به العراق منذ اكثر من ستة عشر عاما من اوضاع سياسية مترديه وتدمير وتخريب لكل قطاعاته الاقتصادية والقيمية ، يأتي في اطار مخطط شرير تنفذه الاحزاب العميلة للنظام الصفوي في طهران ، لذا فان مطالبة ابناء شعبنا في العراق بانهاء وجود هذه الاحزاب ضرورة وطنية لابد منها حيث ان اي معالجة للاوضاع في العراق تبقى عاجزة ولن تحقق تطلعات الشعب بوطن يتمتع بالسيادة بعيدا عن الهيمنة الصفوية واطماعها التوسعية .. وآن الاوان للانظمة العربية ان تعيد النظر بموقفها ازاء الثورة الشعبية في العراق وتدعمها وتعي ان رموزما يسمى بالعملية السياسية في العراق ينفذون اوامر اسيادهم في طهران ويشكلون راس حربة في خاصرة الوطن العربي .. ايران ايتها الانظمة هي الافعى فعليكم بذيولها قبل ان تلتف على اعناقكم .. وهاهي الفرصة بشباب العراق فاغتنموها قبل فوات الامان .. اللهم اني قد ذكرت فاشهد.

عـدد شبـــاط ٢٠٢٠ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٤١ هجريه

صمود الثوار في ميادين الاعتصام بشارة للنصر

سعد عبد الحميد

يستمر ثوارتشرين على صمودهم الاسطوري في ساحات المنازله .. وهم اكثر اصراروعزيمه على مجابهة كل ادوات القتل .. التي تمارسها الاجهزة الامنيه المجرمه وفصائل المليشيات الايرانيه القذره .. وهم يستخدمون كل ما في جعبتهم من وسائل القتل والخطف.بحق المنتفضين من اجل اجهاض ثورتهم التي انطلقت قبل اربعة اشهروقدموا فيها تضحيات جسام من الشهداء والجرحى حيث تجاوزالعدد ٢٥ الف من الشهداء والجرحى قتلتهم واصابتهم المليشيات المجرمه مدعومة من اجهزة السلطه القمعيه بكل مسمايتها .. في حين ان المنتفضين سلميين لم يحملوا سوى العلم العراقي والايمان الكبير باهداف ثورتهم .. والتي اعلنوها .. وهي اسقاط العمليه السياسيه الفاشله وكل ما ترتب و انبثق منها منذ عام الاحتلال المجرم في٢٠٠٣ ولحد اليوم .. انالصمود النادرلهولاء الابطال .. امام ألة القمع الوحشي له دلالات كثيره اهما .. ان الشباب لم ولن يتراجعوا عن اتمام اهداف ثورة تشرين .. وهي ازالة شراذم الخونه والحراميه و اقامة دوله مدنيه لا يتحكم بها رجال دين فاسدين واخرين من اللصوص .. وان تكون مسائله لكل مسؤول ساهم بقتل او جرح متظاهر منذ ١ تشرين الماضي والى اليوم وتقديمهم الى محكمة الشعب لبنالوا جزاء ما اقترفوه من جرائم .. وبكل انواعها القتل والخطف وحرق خيام الثوار.. وغيرها من جرائم ..

ان الشعب العراقي بكل شرائح مجتمعه يساند ثورة تشرين ويقدم لها الاحراركل وسائل الدعم اللوجستي من اجل عدامة زخم الثوره وتعزيزصمودها وحتي تنفيذ كل اهدافها المشروعه .. وان نصرها قادم لا محاله باذن الله تعالى ..

تغطية تظاهرات العراق بين الحقيقة والتضليل الإعلامي

جعفر عبد عون الفريجي

من خلال استعراض كل الانتفاضات في الوطن فانها حظيت بتغطية شاملة وواسعة من قبل كافة القنوات الفضائية العربية والأجنبية ، باستثناء الانتفاضة الشعبية العر اقية ، والتي في حجمها و اتساعها لا تقل عن الانتفاضات الكبرى التي وقعت في وطننا العربي وخاصة مصر.

انقسمت الفضائيات العر اقية بشكل واضح ولا يقبل الجدل بين منحاز إلى الحكومة كونها تابعة اليها او الى الاحزاب والمليشيات التي تتحكم بمصير العراق ، وتعمل على الطعن بالجماهير المنتفضة ، وهذا امر مسلم به ولا يحتاج للخوض به ودو افعه.وهنالك فضائيات عر اقية سعت الى نقل الو اقع وتصوير ما يجري ، لكنها تعرضت الى تهديدات مباشرة عبر جهات مسلحة اغلقت قنوات رئيسية ، فيما تعرض صحفيون وإعلاميون إلى تهديدات من قبل مجهولين بسبب تغطيتهم التظاهرات ، وفيما اضطر اخرون الى وقف عملهم ، واضطر اخرون مغادرة بغداد نحو اقليم كردستان وخارج العراق.

وهنا لابد من الاشادة ببعض الفضائيات العر اقية مثل قناة دجلة وشجاعتها في تحمل الصعاب الى الحد الذي فقدت فيه خيرة مراسليها ، بينما قناة الشرقية فقد أظهرت حقيقتها من انها قناة تجارية تعيش على فتات احزاب السلطة ولا يهمها شعب يذبح ، بل همها عقد صفقات لشراء الذمة الإعلامية.

اما الفضائيات العربية فقد تباينت تغطيتها ، مع غياب المهنية عن بعضها ومنها الجزيرة التي أنتجت تغطيات خجولة ومحدودة ، والسبب علاقة قطر الإيجابية مع ايران ، وهي بذلك قد فقدت مهنيتها ، وأصبحت تتبع سياسة الدولة ، بعد ما كانت متميزة في حرفيتها كون سياستها الإعلامية كانت مستقلة ، وهي بذلك فقدت بريقها الذي كانت تعيشه.

بينما تميزت العربية الحدث بالمتابعة المستمرة على مدار الساعة ، والدو افع لهذه القناة معروفة ولا تحتاج الى تفسير.

وهنالك قنوات عربية نشعر بالأسى من تجاهلها للانتفاضة والضحايا الذين سقطوا على ارض العراق شهداء الجوع والقهر والظلم والتهميش،انهم يريدون وطن ضيعه القتلة والمجرمين والسراق والطائفيين ، وقد اكتفت ببث بعض الأخبار، ولم تكلف نفسها بالتعليق على المجازر.

إن متظاهري العراق ومعهم كل الشرفاء في العراق وخارجه قد استخدموا منصات التواصل الاجتماعي وتطبيقات التراسل بطريقة احتر افية في بث الأخبار والأفلام ونقل الأحداث مباشرة وعلى مدار الدقيقة و الساعة واليوم ، وهذا الفعل الاعلامي حول فيسبوك وتويتر إلى اهم مصدر اخباري لوسائل الاعلام المحلية والعربية والعالمية ، وكذلك مصدر للمنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان وحرية الرأي والتعبير.

إن على الجميع ان ما يجري في العراق ليس مجرد حراك شعبي يطالب برحيل النظام وملاحقة الفاسدين بل هو ثورة ضد الطائفية والمذهبية التي سخرت لتفكيك الوحدة الوطنية وارتهان العراق ، وتفكيك الدولة الوطنية ، وليعلم الجميع ان ايران والسعودية والولايات المتحدة وإسرائيل يرحبون بانهاء الحكم الطائفي في العراق ، لان الجميع مستفيد من إضعاف العراق وتقسيم أهله و ابقاء حالك الفوضى.

مع الاسف لم يكن الاعلام العربي اعلاما موضوعيًا ، يقف الى جانب الحق الذي يطالب به ابناء العراق ، يا ناس نحن نريد وطن كريم عزيز معافى ، نحن نريد عراق الزمن الجميل بل اجمل منه في ظل الثروات والعائدات المالية الضخمة نريد ان نعيش بكرامتنا وعنفو انا ، يكفي شعبنا مشرد مهموم في الداخل والخارج نريد ان تعيش كبشر.

إن سياسات القمع والتضييق على حرية الرأي التي تمارسها القوات الحكومية والمليشيات ضد الناشطين والإعلاميين ، ورغم غياب الاعلام العربي في تسليط الضوء عليها لم تقلل من قيمة الانتفاضة العظيمة محليًا وعربيًا ودوليًا و ستنتصر إرادة الثوار وسيعود العراق بأذن الله.

بومبيو يحذر من حصول إيران على سلاح نووي

حذروزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو ، حصول النظام الإير اني على سلاح نووي.

وذكّر بومبيو أن سلوك النظام الإير اني خطير من غير سلاح نووي وطرح تساءل كيف سوف تكون الأمورلو حصلت طهران على سلاح نووي في ظل هذا السلوك.

وكتب بومبيو على حسابه في تويتر: فرضنا عقوبات على منظمة الطاقة الذرية في إيران ورئيسها علي أكبر صالحي"، مضيفاً أن هذه المنظمة "هي اللاعب الرئيسي في التصعيد النووي والابتزاز الذي يقوده النظام الإير اني عبر البرنامج النووي.

وتابع : سلوك إيران خطير بالفعل - تخيلوا مدى سوء الوضع لو حصل النظام الإير اني على سلاح نووي.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد شبـــاط ٢٠٢٠ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٤١ هجريه

ص٤

البذرة الوطنية وثورة تشرين

جومرد حقي إسماعيل

بسم الله الرحمن الرحيم

{ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ( ) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ( ) وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ( ) يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ }.

سبعة عشر سنة مرت على احتلال العراق ومنذ ذلك الوقت وأعداء العروبة والإسلام يعملون بشتى الوسائل والأساليب لضرب وحدة الشعب العراقي وتفتيت أواصره الاجتماعية والدفع بشباب العراق خاصة إلى هاويات التيه والخذلان وإذكاء روح الاحباط في المجتمع العراقي عموماً ، سبعة عشر سنة وكل أصناف الإجرام قائمة على قدم وساق من قبل الاحتلالين الأمريكي والإير اني وميليشياتهما الإجرامية وفي ضنونهم أنهم في منأى من الحساب الدنيوي قبل الحساب الأُخروي ، الحساب الدنيوي الذي يتصدره حكم الشعب الحرّ عندما ينهض في الذود عن عدالة قضيته.

ثلاثون سنة ونيّف والبعث الخالد يبني الإنسان العراقي الجديد ، ويغذي البذرة الوطنية في النَفَس والروح العر اقية ، ذلك العراقي العراقي الذي أبلى بلاءاً حسناً في إنجاح الخطّة الانفجارية وتعافي الاقتصاد العراقي بعد أواسط السبعينيات وبعد أن كان اقتصاده منهوباً قبل ثورة السابع عشر – الثلاثين من تموز المجيدة لعام ثمانية وستين وتسعمائة وألف ، وذلك العراقي الذي لقن الفرس المجوس دروساً في القتال على مدى ثمان سنوات من الحرب الضروس ليتجرع بعدها كبير المجوس الصفويين كأس السم الزعاف وقد أسقط العر اقيون أحلام فارس التوسعية في القادسية الثانية ، قادسية صدام المجيدة ، ذلك العراقي الذي كان رائعاً في صموده وأم المعارك الخالدة وما تلاها من حصار ظالم آثم على العراق حتى تكسّر حصارهم وتهشّم وبقي العراق متعافى والبذرة الوطنية ما زالت تنتقل من صِلبٍ إلى صلب مع دوام البعث العظيم في بناء الروح والمعنويات وحال التفاعل الجوهري قائمة بين جماهير الشعب وقيادة البعث المجاهدة.

ذلك العراقي الذي ما انفك يقاوم المحتل الأمريكي ويصبر على أذى إجرام ميليشيات إيران حتى تمكن وبفعل ضربات مقاومته الوطنية من إجبار المحتل الأمريكي ومن معه على الخروج من العراق في سنة أحد عشر وألفين.

قد ظن البعض أن تلك البذور الوطنية قد أذهبتها عواصف الريح الصفراء القادمة من قم وطهران وبددتها ، وظن الخائبون أن الساحة العر اقية لم يعُد فيها غَرسٌ وطني وأصبحت متاحة لهم في زرع جيناتهم النجسة في الوسط العراقي وليغيروا من ديموغر افية هذا البلد وقد عادت أحلامهم المشبوهة في تصدير المجوسية القذرة و انطلاقة التوسع من الأرض العر اقية الطاهرة.

اليوم ، وتحديداً في الأول من تشرين الأول لعام تسعة عشر وألفين ، أثبتت تلك البذور الوطنية أنها لا زالت تحيا في الضمير والوجدان العراقي وفي أصلاب الشرفاء من أبناء شعبه العظيم ، فنمت وتفتحت زهوراً تحمل بأيمانها رايات ثورة مباركة ، ثورة تشرين ، ولتسقط كل محاولات الفرس المجوس في تغيير شكل المجتمع العراقي و أثبتت دوام سمة الوحدة الوطنية الوطنية رغم كل المحاولات الخبيثة ، ولتثبت أن غرس البعث القائد ما كان في أرض بور، وأن الإنسان العراقي الجديد لا يخالجه الاحباط وقد تمرس على الصمود والثبات الثوري والعقائدي سنيناً عدداً ، وأنهم قد اجتثوا الشجرة الخبيثة من فوق الأرض و{ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ}.

اليوم ، يجسد شباب ثورة تشرين المباركة بثباتهم الثوري والعقائدي امتدادهم لفعل آبائهم وأجدادهم في القادسية الثانية المجيدة وأم المعارك الخالدة ، وقد أسقطوا المشروع التوسعي الفارسي كما أسقطه من قبل آباؤهم وأجدادهم الأولون ، ويثبت شباب العراق النجباء بأن عمقهم الثوري وبذورهم الوطنية ما زالت وتبقى متصلة بجذورهم الممتدة من بابل نبوخذ نصر وذي قاربي شيبان وقادسيتي سعد وصدام المجيدتين وأم المعارك الخالدة.

فهنيئاً لشباب العراق ثورتهم المباركة ، وهنيئاً للبعث زرعه المبارك ، وهنيئاً للعراق أبناءه البررة.

والله أكبر، وليخسأ الخاسؤون

سِياسَةُ عَضِّ الأصَابع بَيْنَ ثوْرَةِ تَشْرينَ والنِّظَام

الدكتور إياد الزبيدي

إن سياسة عض الأصابع التي تتبعها سلطة النظام الميليشياوي مع الشعب العراقي لعبة خطرة ، وهي التي ستسقط النظام، آجلا أم عاجلاً لأن الاستمرار عليها سينعكس على الطرفين :

أولاً : على الشعب العراقي المنتفض الثائر، الذي سيقدم الكثير من الشهداء والجرحى والمعوقين والمعتقلين والمغيبين ،

لا سيما هؤلاء الشباب أكثرهم من طلبة الجامعات والموظفين والكسبة والعمال والفلاحين ، مما سيعكس ردود أفعال واسعة وقوية وساخنة من عو ائلهم وعشائرهم وقبائلهم ، لأن المجتمع العراقي مجتمع عشائري قبلي يقف ويساند أبنائه ضد حتى السلطة الوطنية.

فكيف إذا كانت سلطة ميليشيات إرهابية عميلة لدولة إيران المحتلة ؟ ..

علماً أن الكثير من تلك العشائر والقبائل الأصيلة الوطنية الواعية ر افضة لأي احتلال ، وخاصة " إيران المجوسية " ، لهذا أيدت وساندت ثورة تشرين منذ اليوم الأول ، بل و ساهمت في اعتصامات ساحاتها الثورية في عموم محافظات الفرات الأوسط والجنوب ، و قدمت كل أنواع الدعم المادي والمعنوي ، ووقفت بجانب أبنائها المنتفضين المعتصمين الثوار.

ثانياً: أي نظام سياسي في السلطة يعتبر خادم للشعب ، ومسؤولاً عن أمن مواطنيه ، إن كان داخل الوطن أو خارجه وعن حاجاته ومتطلباته ، وهذا ما أ قرته دساتير كل أنظمة الأقطار العربية والغربية ، و حتى في الدستور العراقي الذي كتب فيلدمان الصهيوني بعد الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣ قد كفل حق التظاهر والاعتصام السلمي للعر اقيين ، لغرض إيصال صوت ومطالب الشعب المقهور للسلطة المستبدة.

ثالثاً : نعرف أن لكل فعل رد فعل ، فعندما تقوم هذه السلطة الغاشمة بقمع الشباب المعتصم لدرجة القتل بالمسدسات الكاتمة والرصاص الحي وقنابل الغاز المميتة بدم بارد ، لشباب الساحات ، و الذين لا يحملون إلا راية الوطن ، و بروح وسلوك سلمي شهد لهم العالم ، بينما تقوم ميليشيات الحشد الإير اني الإرهابي وهم يرتدون ملابس الشرطة والجيش في العلن والمكشوف بعلم وعجز مما يسمى رئيس الوزراء ، الذي يعتبر القائد العام للقوات المسلحة ، وأمس صرح رئيس الوزراء الأسبق أياد علاوي ، من أن أوامر الاغتيالات والتصفيات الجسدية تصدر من مكتب رئيس الوزراء ، وهذه تعتبر شهادة يحال بموجبها إلى محكمة الجنايات الدولية.

فهذا يعني أن الأمور قد وصلت إلى طريق مسدود ، وبدأت أمواج غضب الشعب الهادرة تأكل يومياً من جرف وساحل النظام الإرهابي ، الذي ينفذ تعليمات فيلق القدس الإير اني ، حتى بات النظام كالشجرة التي انقطع عنها الماء وبدأ ت تتساقط أور اقها ، بل أغصانها ، وأصبحت خشبة جافة ميتة تنتظر قلعها من الأرض.

إن الشعب أخذ يتوجع يوماً بعد يوم من ألم الشهداء والجرحى والمعتقلين ، نتيجة انتشار ظاهرة الاغتيالات بالمسدسات الكاتمة التي لا يمتلكها إلا الأجهزة الأمنية والمخابر اتية النظام ، لهذا تَكَوَّن في العراق خندقين لا ثالث لهما :

الأول : الخندق الكبير الذي يضم كل فئات الشعب العراقي بكل طو ائفه و اثنيا ته ، الذين يتوقون إلى التخلص من هذا النظام الذي تقوده إيران.

الثاني : الخندق الصغير الذي يضم من في السلطة العميلة ، مع جميع الأحزاب وميليشياتها الإرهابية ، بما فيها ميليشيات الحشد الطائفية ، وهؤلاء هم الطرف الثالث الإير اني.

فأحد العوامل الحاسمة والمهمة في عملية عض الأصابع بين النظام والشعب هي فقدان كل القيم والمبادئ لدى السلطة العميلة ، التي مارست وتمارس أبشع أنواع القتل المتعمد والقهر والظلم تجاه أبناء شعبها ، وتريد من شعبها أن يصرخ ويتألم فيتنازل ! ، فهذا أبخس وأحقر سلوك وأخلاق من سلوك وأخلاق الإرهابيين أنفسهم.

وعلى فرض أراد الثوار الجلوس مع النظام على طاولة التفاوض فعلى ماذا سيتفاوضون ؟ على كيفية إعادة الحياة لآلاف الشهداء ؟ ، إن السلطة تعتبر بمثابة الأب للعائلة ، فكيف تتصرف بهذه القسوة التي يخجل منها التاريخ ؟ في الوقت الذي يعتبرون سلطتهم منتخبة من قبل نفس الشعب الذي يذبح شبابه يومياً

فعامل الزمن ليس لصالح السلطة الغاشمة ، بل سيكون لصالح الشعب العراقي الثائر.

عـدد شبـــاط ٢٠٢٠ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٤١ هجريه

ص٥

مواثيق شرف لمن لا شرف لهم

احمد المحمود

من مهازل القدران يتسلط على رقاب العر اقيين هؤلاء شذاذ الآفاق الفاسدين والمزورين والسرقات الذين جمعتم امريكا المجرمة من الكرقات و اقبية الجاسوسية والعمالة في عواصم الخيانة والرذيلة . هؤلاء بكل مسمياتها وأحزابها تجمعات للناس تعودوا حياة الخس والخيانة والعمالة للاجنبي وعاشو صغارفي نظرانفسخم وفي نظرالناس وعمدما جلبتهم امريكا وسلمتهم امورالعراق لم تكن في غفلة منهم بل هي تعرفهم بانهم اناس لا يمثلون الشعب العراقي ولايستحقون هذه المكانة و انما هي خطة المحتلين لتهديم وتقويض دولة بكامل مؤسساتها العلمية والادارية والصناعية والاقتصادية وجعل العراق دولة فاشلة في كل شيء من خلال تفشي الفساد المالي والاداري في جميع مفاصل دو ائرومؤسسات الدولة لتولي الجهلة والاميين والساقطين مسؤولية ادارة شؤون البلاد والعباد ولهذا نراهم متخاصمين فيما بينهم لكنهم مجتمعين على سرقة ونهب ثروات الوطن وكل حسب طريقته الخاصة فظهرت لنا اسماء شهداء فضائيين وسجناء فضائيين وجنود فضائيين وفي كل شيء هناك فضائيون وتبخرت ميز انيات فلكية بلغت في مجموعها اكثيرمن ١٠٠٠ مليار دولارولم يرى المواطن منها شيئا على الارض ولم يلمس تحسنا في اي من قطاعات الحياة اليومية خراب في التعليم في الصحة في الزراعة والصناعة وحتى في منظومة القيم الاجتماعية وفي كل مرة تظهرعلى السطح مشاكلهم واختلافاتهم يتسارعون لتوقيع ما يسمى بوثيقة شرف لقد وقعوا وثيقة شرف في مكة المكرة وثانية في بغداد وقبل ايام وقعوا وثيقة شرف في بيت مغتصب من قبل عمارالحكيم فاي شرف هذا الذي يتباهون به واي وثيقة شرف التي يوقعها من لا شرف له و انما هي لعبة جديدة للمماطلة وتسويف مطاليب المتظاهرين الذين خرجوا على امتداد ساحات التظاهروالاعتصام ر افضة العملية السياسية الاستخباراتية الطائفية وشخوصها السراق والفاسدين ان كل ما جاء به المحتل رغم انه غيرشرعي حسب القانون الدولي فهو غيراخلاقي أيضا لان الذين يقودون العراق هم مجموعة من اللصوص والقتلة المجرمين واليوم فقد انتفض شباب الوطن معلنين عن رفضهم لكل صيغ الوصاية الأمريكية والإير انية وإصراره على إسقاط هذه العملية السياسية وكل أحزابها عناوينها المجرمة ورغم أن قو افل الشهداء والجرحى ما زالت مستمرة نتيجة لقمع السلطات الإجرامية الا ان إرادة الشعب هي الأقوى والنصرحليف الشعب بكل فئاته المنتفظة وفجرالنصرقريب وسترفع رايات النصرعلى كل ربوع الوطن العزيز.

نصب الحرية قلب الانتفاضة النابض

أم صدام العبيدي

تحت عنوان "الخدمات والاصلاح" بدأت في عام ٢٠١١ في ساحة التحرير أولى التظاهرات الشعبية المطالبة بالاصلاح ومحاربة الفساد حيث يرتفع "نصب الحرية" الشهيرالذي شيده النحات العراقي المرحوم جواد سليم ..

يحاكي هذا النصب الذي يراه العر اقيون رمزا عظيما للحرية التأريخ السياسي الطويل للعراق ، ويحتوي على ١٤ قطعة ، ويرمزعددها الى ١٤ تموزيوم تأسيس الجمهورية العر اقية عام ١٩٥٨ ..

ان هذا النصب بات اليوم رمزا وطنيا للعر اقيين الأباة الذين ينادون بالحرية ، وأعتبرمحرك الضميرالثائر داخل مكامن شعب العراق بشبابه وشيوخه وماجداته الذين خرجوا يريدون "وطن" ، فأصبح هذا النصب الشامخ التعويذة الخالدة للجماهيرالثائرة في بغداد والمحافظات التي خرجت تطالب بحقوقها المشروعة التي سلبت وتعبرعن رفضها للظلم والطغيان ..

لقد تحولت ساحة التحريرفي بغداد التي يطل عبرها "نصب الحرية" وهو يتأمل نهردجلة الخالد الى مركز الاحتجاجات بعد عام ٢٠٠٣ ولغاية يومنا هذا ، حيث يتجمهرالمحتجون بين الحين والآخرليطالبوا بالاصلاح ومحاربة الفساد السياسي ، ولكن في مطلع تشرين الأول - ٢٠١٩ شهدت الساحة احتجاجات مختلفة هذه المرة ، فلم تطالب الجماهيرالمنتفضة باصلاح النظام ، بل باسقاطه ، بثورة شبابية عارمة لم يتقدمها قائد أو توجهها جهة معينة ، وبمبادرة وطنية لاقت تأييدا كبيرا من غالبية الشعب العراقي تلخصت مطلبها في شعار "نريد وطن" ..

ان الصورة الأكثررمزية وو اقعية في نصب الحرية أنه يمثل جزءا من هوية بغداد الجمالية ، فضلا عن كونه يمتد الى عمق التأريخ العراقي بكل تحولاته السياسية والاجتماعية وما فيه من طاقات حزن وبكاء ، وحين ننظر الى هذا النصب نستذكرتأريخا طويلا من الآلام والمعاناة ، فلطالما علقت جثث تحته ، ولطالما بكت نساء أولادهن ، فلم يمريوم عليه الا وارتبط بحدث قد يكون مأساويا أو يمثل تحولا تأريخيا .. فقدرنا كعر اقيين أن نكون كذلك ، ويوما ما قد نرتقي شهداء تحت هذا النصب الخالد.

خسئتم أيها الاذناب العراق الأقوى

زامل عبد

بعد انتهاء التظاهرة التي ادعوها مليونيه مدفوعة الثمن مسبقا من خلال الحافلات الحديثة ومصرف الجيب والغالبية هم المتطوعون في المليشيات الولائية ، غرد مقتدى الصدر تغريدته التي هي الإجابة الخانعة والمطيعة الى ولي الفقيه الذي جلس هو وسليماني تحت قدمية بوجهه البائس الذي دلالات الذلة والخنوع تسيطر عليه بانه رفع يده عن المتظاهرين ولم يتدخل سلبا" أو إيجابا" ويالها من نكتة متى تدخلت إيجابا لصالح العراق وشعبه هل عندما وصل المتظاهرين الى مبنى مجلس الوزراء وكان النصر بسقوط العملية السياسية سوى خطوة فكان تصرفك السريع ان تضع خيمتك الخضراء خلف جدار المنطقة السوداء الكونكريتي وتبلغ انصارك وهم الأكثرية نعم هم الأكثرية بان اعتصامك يمثلهم فهداء الجميع على أساس راعي الإصلاح سيحقق الحلم ولكن التفاوض والمساومات للمكاسب التي لعابك سائل عليها انهى كل شيء وتحقق ما كنت ترغبه استثمارا للضغط الشعبي وانتهى كل شيء ، هذه مواقفك الإيجابية وعندما اختلف معك من كنت ترعاهم وعدم دفع المقسوم المتزايد أصدرت أوامر حرق ما يمتلكون وهذا انكشف وانفضح إعلاميا ، المهم اليوم انت بعد سماعك انتقاد الشعب لك بهتاف الشباب المنتفض في ساحة التحرير لأنك مددت يدك الى قاتلي الشعب والذين وصفتهم اكثر من مره بالمليشيات الوقحة وأعلنت ان دماء العراقيين تلطخ ايادهم فبدلا من قبول هذا النقد التقويمي للحفاض على الحسنات التي كانت عندك ولنقل هذه الحقيقة كان الاستسلام الى من قتل والدك وهم ملالي ايران وذيولهم وهنا لأريد ان اذكرك بالأمور لأنك بالتأكيد تعرفها ولكنك لا يمكنك مغادرة الولاء الولائي الذي يسموا على المواطنة والوطن الذي اعطاك كل شي ، فنفذت الامر الخامنئي جيدا فأعطيت الامر لاتباعك للانسحاب من ساحات الاعتصام للتعبير عن الاطاعة العمياء لأنك لا ولاء لك للعراق والدليل انت في بلد أعداء شعب العراق الذين يتفننون بأساليب القتل ان كان بالسلاح او السموم المخدرات او الرذيلة من خلال إشاعة ممارساتها ويالها من إهانة وبشاعة وانت وغيرك صامتون خانعون ان تكون المتاجرة بأجساد ارامل شهداء الحشد الشعبي الذين انخدعوا بدجلكم وركبوا موجتكم التي هي متمردة على فتوى الجهاد الكفائي الذي أراد من خلالها المرجع الأعلى ان يمكن القوات المسلحة والأجهزة الأمنية الاقتدار على مواجهة الخوارج الجدد الدواعش الذين ترعى القسم الأكبر منهم ايران ويلتقي معها الإدارة الامريكية والكيان الصهيوني وكل أعداء الإسلام والعروبة ، فحدث الذي يحدث في البصرة الفيحاء مدينة المدن الصابرة المحتسبة لله التي فاجأتكم بإصرارها العروبي ، وذي قار العروبة والإسلام المحمدي بناصريتها والرفاعي والشطرة والفهود وكل قصباتها وقراها التي اعطتكم دروس بعد الدروس بانها ترفضكم وترفض منهجكم الخياني التبعي ، وبغداد العز والتاريخ وابنائها البررة المدافعين بصدور عارية عن وحدة العراق وحريته وسيادته واستقلاله رافعين راية العراق وسلاحهم الواحد الوحيد الهتاف بالروح بالدم نفديك ياعراق ، بره بره ايران بغداد تبقى حره هذا الهتف الذي ادمى قلوبكم وجعلكم في خوار وهيستيريا جعلتكم تتلذذون بالدماء الزاكيات التي يسيل في ساحات وشوارع بغداد والمحافظات فخسئتم وانكشف زيفكم ودجلكم و اخزاكم الله ابد الابدين ، العراق بالرغم من ما ارتكبه الأشرار وانتم منهم هو الأقوى والاقدر لانه جمجمة العرب والبوابة الشرقية لموطن الأنبياء والرسل والصالحيين في بقاع العروبة فخاب ضنكم وردت السهام الى نحوركم ويالها من إهانة انتم توجهونها الى شخوصكم وهذا هو عقاب الله جل علاه لمن خان الأمانة الوطن والعرض وثروات الوطن التي نهبتموها لتكونوا مجد زائل بزوال الظرف الذي مكنكم وانه لزائل بإذن الله

عاش العراق وشعبه عزيزا" قويا والهزيمة والذل والهوان لأعدائه

عـدد شبـــاط ٢٠٢٠ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٤١ هجريه

قراءة في مقتل قاسم سليماني

عماد عبد الكريم

جاء مقتل قاسم سليماني، قائد قوات فيلق القدس، ضربة موجعة ومؤلمة للنخاع لحكومة الملالي في طهران ووكلائها في العراق ولبنان واليمن، بل في كل مكان.فقد كان سليماني الرجل الثاني في إيران بعد صنمهم الخامنئي.فقد تهشمت شبكة الجواسيس التي كان يقودها هذا المجرم مما ولد فراغا هائلا بين القيادة وأعضاء تلك الشبكة لا يمكن حل مفاتيحه اطلاقا، على المدى القريب، على اقل تقدير.

قبل شهرين من مصرع سليماني ثار العراقيون ضد الحكومة العميلة ووكلائها من المليشيات التي تدعمها ايران.فقد كسر الثوار والمتظاهرون حاجزا كبيرا وضخما لم يجرؤ احد سابقا على المساس به.انه حاجز المرجعية ومن لف لفها.ومن الأهداف الكبيرة الاخرى التي سلط عليها الشعب غضبه وكسر هيبتها واماط اللثام عنها هي سفارة ايران في بغداد والقنصليات الإيرانية في كربلاء والنجف والبصرة.وجاء النداء المدوي "إيران برة برة، بغداد تبقى حرة".لقد هزت هذه الهتافات اركان النظام الإيراني في مكان.

أحست إيران بالخطر الكبير ومقدار الغضب الشعبي الذي تولد نتيجة تغلغلها في العراق.لذا ارادت ان تغير من مسار الثورة وتقلل من هيبتها وقوتها وتوجه غضب الشارع العراقي الى جهة اخرى، فأصدرت اوامرها الى ميليشياتها في العراق لضرب أحد المعسكرات الأميركية، مما أدى الى مقتل أحد المقاولين الأميركان.اما هدفها الثاني من ضرب المعسكرات المذكورة فهو دفع الولايات المتحدة لشن ضربة انتقامية من شأنها ان تنزع فتيل التظاهرات المناوئة لإيران.

جاء الرد الأميركي على دفعتين : الأولى شن غارة جوية على أحد معسكرات الميليشيات، قتل على اثرها ٥٠ عنصرا منهم وجرح أكثر من ٥٠.لم تتوقع إيران ولا ذيولها استمرار الاميركان بالانتقام.فجاء الرد الثاني بعملية قتل سليماني وخادمه ابو مهدي المهندس، قائد كتائب حزب الله العراقي بالإضافة الى ١٣ عنصرا كانوا معهم في باص صغير بالقرب من مطار بغداد.استخدم الاميركان طائرة مسيرة حديثة لن تخطأ هدفها ابدا.

ماذا فعل الإيرانيون لتغيير اتجاه الثورة والتظاهرات عبر استخدام مقتل سليماني؟ انهم يعرفون جيدا رفض الشارع العراقي لاي اعتداء على ارض العراق.فراحوا يؤججون النار وتغيير العواطف الجياشة لدى الشعب، خصوصا وان فيهم أناس مازالوا ينظرون الى مراجعهم بعين الاحترام.حمل الإيرانيون جثث سليماني و ابي المهندس وآخرين وساروا بها في موكب جنائزي باتجاه النجف وكربلاء.كان الهدف الحقيقي من ذلك زيادة غل العراقيين ضد من قصف مطار بغداد أكثر مِن مَن قتل سليماني، أي ضد الوجود الاميركي المحتل لأرض العراق.بعبارة أخرى أرادوا تكتيم افواه الثوار ضد إيران وعملائها وتوجيه تلك الافواه ضد ايران.

يرى البعض ان الضربة الجوية فائقة التكنلوجيا التي قتلت سليماني ومن معه لم تشكل نجاحا استراتيجيا لأميركا.ويأتي استنتاج هؤلاء من استمرار إيران بتحديها لأميركا وقدرتها على تحريك الشعوب ضدها وزيادة غضبهم عليها و انها قادرة على تخطي خسارة سليماني.في الحقيقة هذه الفكرة مخالفة للواقع.لقد كان موت سليماني ضربة قاصمة لإيران.حيث ان اختيار إسماعيل قاآني بهذه السرعة خلفا لسليماني لقيادة فيلق القدس يدل دليلا قاطعا على مدى تأثير الضربة القاصمة.يزيد عمر قاآني على ٦٠ سنة، كما كان عمر سليماني، ولكن، حسب رأي إيران، هذا العمر ليس مثاليا لتولي قيادة مؤسسة سرية لها ذيول وأذرع منتشرة في الشرق الأوسط وغيرها من البلدان.فقبل أكثر من ٢٠ سنة وقع اختيار الخامنئي على سليماني ليقود فيلق القدس على الرغم من وجود قادة أكبر منه سناً وحنكة، لكنه فضل سليماني لصغر سنه.اما السبب الآخر فهو ان مقتل سليماني قد ولد شكوكا مؤكدة وهي ان منظومة الأمن الإيرانية مليئة بالمخبرين والجواسيس الذين يعملون ضد إيران.تعلم هذه المنظومة كل شيء عن تحركات سليماني.وهذه دلالة واضحة عن وجود مئات من المخبرين والجواسيس المرتبطين بالقيادة العليا لفيلق القدس.استطاعت هذه الشبكة من تزويد الأميركان بمعلومات دقيقة للغاية عن تحركات سليماني.لذلك فان مقتل الشخص الثاني في سلطة أي بلد يولد سلسلة من الإخفاقات ويزيد

الشكوك ضمن دهاليز الدوائر الأمنية.لذلك لم يكن امام خامنئي الا ان يختار قائداً لفيلق القدس بعد سليماني من بين اشخاص معدودين يثق بهم هو فقط ولا احد غيره، ولم يكن هذا ممكنا الا من خلال الأشخاص الذين يعرفهم وعمل معهم لسنوات طوال.وهذا يعني ان كل الافراد الشباب في جيش القدس والحديثي العهد في هذه المنظومة أصبحوا مثار شك ولا يمكن الوثوق بهم.ومما لا شك فيه ان هذه المنظومة سوف تتخلص من معظم هؤلاء الافراد، ان لم تتخلص منهم دوائر الامن الإيرانية لمنع كشف منظومة الجواسيس كلها.وربما يكون اسقاط الطائرة الاوكرانية بارادة ايرانية حكومية او لطمر حلقة كبيرة من حلقات الجواسيس الايرانية المرتبطة بسليماني وغيره.

من هذا المنطلق وقعت إيران في ورطة كبيرة.من هو البديل لكل فرد من افراد فيلق القدس؟ يدرك خامنئي جيدا ان القوى المعارضة له ولحكمه في ازدياد وتوسع، وهنا يكمن مأزق اختراق منظومات الأمن الإيرانية كلها والمنتشرة في العراق ولبنان ودول اخرى.وعليه، فان تجنيد عراقيين ولبنانيين لاختراق صفوف شبكات إيران وميلشياتها سيمهد الطريق الى دخولهم الى داخل إيران.ولا بد من الاشارة الى ان الالاف ممن يعارضون ايران في الداخل والخارج قد عبروا عن فرحتهم بمقتل سليماني، وان هناك الكثير من الراغبين بالانظمام في خلايا تعمل ضد ايران.اضف الى ذلك هبوط قيمة التومان الايراني هبوطا حادا مما جعل شعوب ايران بحالة اقتصادية يرثى لها، مما سيجعلهم حاقدين على النظام وبحاجة الى تحسين حالتهم المالية والاقتصادية.

النقطة الاخيرة توضح مدى العزلة التي تعرضت لها ايران وذيولها أثناء تشييع سليماني وذيوله.لقد سارت السيارات التي نقلت الجثث في شوارع ضيقة لكي يبدو الحضور الذين لم يتجاوزوا المئات كبيرا وكثيرا، ولو سارت الجنازة في شوارع عريضة لأنكشفت الحقيقة.

ان الحصار الاميركي على حكومة الملالي يأتي اكله فقد اصبحت حكومة الملالي هشة وضعيفة الى ابعد الحدود نتيجة تآكلها من الداخل، وزيادة تدهورها العسكري والاقتصادي والاجتماعي.لقد بدأت ايران تفقد توازنها في كل المجالات ولم يعد امامها الا الاستسلام.وهنا سنحتاج الى النفس الطويل الذي سيوصلنا الى الهدف المنشود : إيران برة برة، بغداد تبقى حرة.

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـدد شبـــاط ٢٠٢٠ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٤١ هجريه

من فضاء الاعلام

(١)

كـان الأسـبوع الأول مـن كـانون الثـاني ٢٠٢٠ حافـلا بـالتطورات و انعكاسـاتها على الـوطن العربـي وجـواره الجغرافي ومـا شـهده المـشرق العربـي مـن انفجـارات سياسـية وصـدامات بين القـوات الأميركيـة والمليـشيات التي تقف من خلفها ايران الى جانب الانتفاضة الشعبية الكبرى في العـراق والغليـان الـشعبي في ايـران ذاتهـا ابـرز هذه الاحداث التي تناولها الباحثون بالقراءة والتحليل .. وفي هـذا الـسياق كتـب الناشـط والباحـث العراقي علي الكاش مقـالا في الرابـع مـن كانون الثـاني تحـت عنـوان (صـدع خطير في جدار ولاية الفقيه بعـد قتل سـليماني والمهنـدس) ونـشرته صحيفة وجهـات نظـر الالكترونيـة وجاء فيه :

صدع خطير في جدار ولاية الفقيه بعد قتل سليماني والمهندس

علي الكاش

ليس من طبيعـة الإنسان التشفي بالموت بصورة عامة إلا في حالـة واحـدة وهي عنـدما يكـون الميت ظالما وآذى النـاس، ومـوتـه يعـني انقطـاع الـشروكـف الأذى عـن الآخرين.

وهـذا مـا حـصل خلال الاحتفـالات العفويـة الـتي قـام بهـا العـراقيون الـساعة الرابعـة فجـرا احتفـاء بقطع رأسـي الأفعى الفارسـية في العـراق الجـنرال سـليماني ورديفـه العراقي المتفرس أبو مهدي المهندس، وقد خيب الله أمل الأخير عندما صرح سابقا بأنه عندما يموت يوصي بأن يدفن في ايران، ولكن جثته تفحمت هو وسيده الذي كان يفتخـر بـه بقولـه " أفتخـر بـأني جنـدي عنـد قاسـم سـليماني"، الاثنـان حرقـا وتحـولا مـن نـار الـدنيا الى نـار الآخرة بإذن الله، فخاب ظنه حيا وميتا، لقد ثأر الله تعالى لأرواح (٥٠٠) شـهيد عراقي حـصدهم منجـل سـليماني والميليـشيات الولائيـة بقيـادة مهنـدس المـوت والخـراب، وضمد المولى جراح (٢٥٠٠٠) جريح من الثوار، وعوض (٤٠٠٠) ثـائر عـن عوقـه بهـذه الخاتمـة الـتي أسـعدت العـراقيين الوطنيين.

كانـت عمليـة الـبرق الازرق، كمـا سـمتها إدارة البيـت الأبيض عملية نوعية سـوف يسطرها التاريخ بقـوة لأن الجـنرال المقبـور لـم يكـن مجـرد قائـدا عـسكريا ورئيـسا لفيلق القدس الإرهابي الذي حارب في العديد من الدول ولـم يطلـق طلقـة واحـدة مـن أجـل القـدس الـتي يتـسمى باسـمها.كان الجـنرال مـشروعا اسـتيطانيا متكـاملا في المنطقـة، وقتلـه يعـني استئصال هـذا المـشروع التوسـعي الـصعيد الـدولي، ولا يملـك خـبرة سـليماني الـذي مسك ملفـات العـراق ولبنـان وسـوريا واليمـن عـلاوة على الإشراف على جميع الشبكات الإرهابية خارج ايران.

نـود ان نبين بعـض الملاحظات المهمة بهذا الصدد، والتي أدت الى الوضع المتأزم الحالي.

١.كانـت القـراءة الإيرانيـة خاطئـة للموقـف الأمريكي تجاهها، فقد استفزت الإدارة الأمريكية من خلال (١١) هجومـا على القواعـد الامريكيـة منـذ انبثـاق الثـورة العراقية الكبرى، ولم ترد الولايات المتحدة على أي منها، واعتبر نظام الملالي ان الإدارة الأمريكية تخشى مواجهته، وهـذه مـن أوهـام القـوى، فـلا يمكـن مقارنـة القـوة الأمريكيـة بـالقوة الإيرانيـة مطلقـا، وقـد شـهدنا مـرارا وتكـرارا تـساقط صـواريخ النظـام القديمـة والطـائرات المحورة مع بدأ انطلاقها.

٢.اخطـأ نظـام الملالي في اختيـار هـذا الوقـت الحـرج لتكليف الميليشيات الولائية في العراق لتوجيه المزيد من الضربات للقواعد الامريكية، فالولايات المتحدة كما هو معـروف تمـر بمرحلـة انتخابـات رئاسـية حساسـة، وفي الوقـت الـذي كـان الـرئيس ترامـب يعـاني مـن مـشكلة استجوابه والتصويت عليه في مجلس الشيوخ، انصبت الهجمات الأخيرة على قاعدة (كي وان) في رصيد الرئيس ترامب، وسجل نقاطا لـصالحه وصـالح حزبـه، مما أثار رئيسة مجلس النواب، لأنها على ثقة بأن الرئيس ترامب سيحـصل على تأييـد شـعبي كبير جـراء هـذه العمليـة الفريـدة من نوعهـا، ويفـوت على حزبها فرصـة الفـوز في الانتخابـات القادمـة، سـيما ان معظـم نـواب الحـزب الجمهوري أيدوا العملية العسكرية.

٣.اخطـأ النظـام الإيراني في تـصوراته بـأن الولايـات المتحـدة سـتمرر الهجـوم الأخير على سـفارتها كمـا جـرت العـادة في المـرات الـسابقة، متجـاهلا ان سـيناريو بنغـازي الذي تمخض عن مقتل السفير الأمريكي (كريستوفر) في ليبيا لا يمكن إحيائه مجددا، وهذا ما أوضحه الرئيس ترامب بتغريدتـه، كمـا إن ليبيـا ليـست العـراق بالنـسبة للولايات المتحدة، والرئيس ترامب ليس كالرؤساء الذين سبقوه، ودرس السفارة الأمريكية تم استيعابه من قبل الإدارة الامريكيـة والاسـتفادة منـه، لـذلك ارسـل ترامـب على الفـورقـوات خاصـة مـن المـارينز الى العـراق، مهيأة للتعامـل مـع مثل هـذه الحـالات، عـلاوة على المزيـد مـن الأسلحة المتطورة.

٤.اخطأ النظام الإيراني وميليشياته الولائية في العـراق بالتطـاول علـى شخـصية الـرئيس ترامـب والإدارة الأمريكيـة برمتهـا، ويبـدو ان الـرئيس الأمريكي وجـد مـن الـضروري المحافظـة على هيبـة الولايـات المتحـدة أمـام العـالم مـن جهـة، وامـام شـعبه مـن جهـة أخـرى، والتي بـدأت بـالتراجع مـن خـلال تـرددة في مواجهـة النظـام الإيراني والميليشيات الولائية، ونستذكر عنتريات قـادة الحـرس الثـوري وسـخريتهم مـن الولايـات المتحـدة، ونبرة التعـالي والغطرسـة والتحـدي الـتي لازمتهـم طيلـة الفـترة الـسابقة، وهـذا مـا فعلـه زعمـاء الميليـشيا الولائيـة مثل قيس الخزعلي والمقبور أبو مهدي المهندس، فقد وصل تحـديهم الى تهديـد أعظـم قـوة في العـالم، وكـان على الـرئيس ترامـب أن يعيـد ايـران وميليـشياتها الى حجمهـم الطبيعي.

٥.أخطأ النظـام الإيراني في الاسـتجابة لبعـض القـوى الداخلية والخارجية التي شجعته على تحدي الولايات المتحدة، ونقصد بذلك الحزب الديمقراطي في الولايات المتحـدة الـذي كـان يريـد ان يعـزز رصيده مـن النقـاط في الانتخابات القادمة، سيما ان هناك قواسم مشتركة بين المخـابرات الامريكيـة واللوبيـات المناوئـة للـرئيس ترامـب بحجـة محاربـة داعـش وإحيـاء مفاوضـات الملـف النـووي، علاوة على التحريض الروسي والصيني والتركي، وهذا ما تجلـى فـي المنـاورات المـشتركة بيـن تلـك الأطـراف مؤخرا.وقامت الصين بتزويد إيران بأقوى الرادارات في العـالم وهي رادارات ثلاثيـة الإبعـاد مـن شـأنها كـشف الطائرات بدقة بما فيها المسيرة

٦.سـبق للنظـام الإيرانـي ان اعتـدى علـى الـسفارة الأمريكية في طهران ونذكر مسألة احتجاز الرهائن، وقام بعـدها بالاعتـداء على الـسفارة الـسعودية في طهـران وحرقها، وقطعت العلاقات الدبلوماسية على أثرها بين البلـدين، ودفـع النظـام الايراني بميليـشياته العراقيـة للاعتـداء على الـسفارة الأمريكيـة وهـذا خـط أحمـر لـم يحسب له النظام والميليشيات حسابا دقيقا، وتصوروا ان الأمـر سـيمر بسـهوله كالـسابق.الحقيقة لمـن لا يعـرف الاتفاقيـات الدوليـة المتعلقـة بالحـصانة، أن الـسفارة الأمريكيـة مـن بعـد البـاب الخـارجي للـسفارة تعتبر ارضـا امريكية، وليست عراقية، الباب الخارجي للسفارة هو الحـد الفاصـل بيـن الـسيادة الأمريكيـة والـسيادة العراقية وليس داخل البناية ومكاتب الموظفين كما يظن البعض، لذلك فقد تجاوز عناصر الحشد الشعبي على السيادة الأمريكية من خلال التوغل الى الساحة الداخلية وحرق الأثاث وتهشيم زجاج صالة المقابلات، عليـه فـإن مـن انتهـك الـسيادة اولا هـو الحـشد الـشعبي وليست القوات الأمريكية، كما ان القواعد العسكرية الأمريكية بموجب اتفاقية الإطار المشترك بين العراق والولايـات المتحـدة لهـا حـصانة، وتخـضع للـسيادة الأمريكيـة وليـست العراقيـة، وتـم التجـاوز على هـذه السيادة (١١) مرة من قبل الميلشيات الولائية، لذا فأن تصريح الرئيس برهم صالح " ندين العدوان الامريكي، ونعتبره خرقا للسيادة"، وكذلك تصريح رئيس الوزراء المخلوع عادل عبد المهدي كان يفترض أن يسبقهما إدانة عـدوان الحـشد الـشعبي علـى القواعـد والـسفارة الأمريكيـة وبنفـس الـصيغة (عـدوان) ، لأن كلاهمـا عـدوان والبـادئ أظلم.وعليهما ان يعرفا معنى السيادة والحصانة لأن تصريحهما يكشف عن جهل مطبق في معرفـة القـانون الـدولي و اتفاقيـات فيننـا للعلاقـات الدبلوماسية.

٧.سبق ان هدد الرئيس ترامب ووزيرا الخارجية والدفاع النظام الإيراني من مغبة تكرار أي عمل استفزازي ضد القواعد والمصالح الأمريكية، وذكروا بأن هذا الأمر يعتبر (تهديـدا) وليـس (تحـذيرا) ، وان أي عمـل تقـوم بـه الميليشيات العراقية ضد المصالح الأمريكية فإن الرد سـيكون على إيـران.لكن مـع هـذا بعـد الاعتـداء على السفارة الامريكية قام الحشد الولائي بقصف القاعدة الأمريكية في المطار بثلاثة صواريخ كاتيوشا لم تسفر عن خسائر، ولكنها كانت تحديا سافرا للإدارة الأمريكية، لا يمكن السكوت عنه، مما استدعى الرد عليها بقوة.

٨.ان المنطقة تعم بالفوضى وهناك تفاهم بين الأطراف المهيمنـة فيهـا حـول منـاطق النفـوذ الحمـراء والرماديـة والبيضاء، ومنها تنامي النفوذ الروسي في سوريا، علاوة على توغل المارد الصيني بكل ثقله، والعراق يعتبر منطقة نفـوذ للولايـات المتحـدة، وقـدمت الآلاف مـن القتلى والجرحى والخـسائر بالمعـدات ومئـات المليـارات مـن الـدولارات في العـراق، وزيـادة النفـوذ الروسـي والتركي والـصيني والإيراني في المنطقـة يـستدعي مـن الولايـات المتحـدة بسط نفوذهـا مجـددا على العـراق، وإلا أختـل التوازن الدولي في المنطقة.

٩.بعد تواطؤ الجهات الأمنية في العراق المكلفة بحماية المنطقة الخضراء وتوغل ما يقارب (٣٠٠٠) من عناصر الحـشد الـشعبي (حـصلوا على إجـازة مـن قبـل فالـح الفياض للمشاركة في الاعتداء على السفارة الامريكية) الى داخلها مع عجلاتهم وخيمهم، ومشاركة عناصر أمنية عراقية في هذا الخرق الأمني الخطير، وبمشاركة فالح الفياض مستشار الأمن الوطني، سحبت قوات المارينز الملف الأمني من القوات العراقية بالكامل في المنطقة الخضراء وتولته بنفسها، وبنفس الوقت سيطرت قوات المـارينز على مطـار بغـداد بـأبراج المراقبـة والرصـد والمنظومة الامنية بالكامل.لذلك فإنها كانت على بينة مـن طبيعـة الوفـد الإيراني اللبناني القـادم، وحـضور تـشريفات الحـشد الـشعبي لاسـتقباله، وتأكـدت الإدارة الأمريكيـة ان هـذا الوفـد جـاء محمـلا بخطـط لمهاجمـة مصالحها في العراق ومنها إطلاق صواريخ على قواعدها، واحتجاز رهائن امريكان (مدنيين) للمساومة بهم.

كلمة أخيرة

١.هل يعلم مهرج المرجعية (عبد المهدي الكربلائي) بأن مـا أورده في خطبـة الجمعـة بتـأريخ ٣ / ١ / ٢٠٢٠ " الاعتداء الغاشم بالقرب من مطار بغداد الدولي يمثل خرقا للسيادة العراقية و انتهاكا للمواثيق الدولية".بأن حـشده الـشيعي هـو الـذي خـرق الـسيادة الامريكيـة مـن خـلال العـدوان علـى الـسفارة وقبلهـا القواعـد الامريكيـة.اما هتافـه (كـلا كـلا امريكـا) نقـول لـه لـولا الامريكان ما كنت تعلو منبر السيستاني، ولا صرت من أصـحاب الميـارات لا أنـت ولا زعمـاء الميليـشيات الولائية.من الأفضل لك السكوت لأن فضائح المرجعية محفوظة في الإدارة الامريكية.

٢.اما نقيق الصدر من طهران حول فاجعة اخيه الروحي سـليماني بقولـه " أنـى كمـسؤول المقاومـة العراقيـة الوطنية، اعطي أمرا بجهوزية المجاهدين، لا سيما جيش المهدي".نسأله : من نصبك بهذه المنصب؟ الا ترى أنك قد كشف الغطاء من التورية عن (سرايا السلام) ؟ فهذه السرايا تقمصت اسمها الحالي بعد الجرائم التي ارتكبها (جيش المهدي) خلال الحرب الأهلية بحق (أهل السنة) ، ولا أعرف أي حمق وغباء دعاك الى استحضار هذا التسمية البغيضة التي تثير غضب (أهل السنة) وتلكأ جراحهم القديمة من جديد.ولا تنسى ان جيش المهـدي بـاع اسـلحته الى الامريكان، فعـن اية جهوزيـة تتحدث و أنت قائد المقاومة مقيم في طهران بعيدا عن قطعانك؟

عـدد شبـــاط ٢٠٢٠ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٤١ هجريه

ص٨

من فضاء الاعلام

(٢)

خطاب "ترامب" : هل حان وقت المفاوضات بين واشنطن وطهران؟

ونشر مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة الذي يتخذ من أبو ظبي مقرا له في التاسع من كانون الثاني ٢٠٢٠ تحليلا للباحث حسام إبراهيم تحت عنوان (خطاب ترامب .. هل حان وقت المفاوضات بين واشنطن وطهران) انتهى فيه الى (ختاماً رغم ما شهدته منطقة الشرق الأوسط من تصعيد أمريكي إير اني على مدار الأسبوع الأول من عام ٢٠٢٠؛ إلا أن العملية الأمريكية لاغتيال "قاسم سليماني"، والرد العسكري الإير اني المحدود عليها حتى الآن، يبدو أنهما سيفتحان الباب أمام مشهد جديد في منطقة الشرق الأوسط، مشهد إمكانية عودة المفاوضات بين واشنطن وطهران إذا قررت الأخيرة استغلال الفرصة وعدم التهور والتصعيد.ونتيجةُ هذه المفاوضات التي من المؤكد أنها ستستغرق وقتًا ستكون بداية لمرحلة جديدة في الإقليم، عنوانها الانسحاب التدريجي الأمريكي من المنطقة.)

من غير ان يتطرق الى وضع ايران ودورها في المنطقة العربية وهل سيستمر الانفلات الإير اني على الشاكلة السابقة ام تحجم في نطاقها الجغرافي المعروف.

خطاب "ترامب" : هل حان وقت المفاوضات بين واشنطن وطهران؟

حسام ابراهيم

كان الشرق الأوسط خلال الأسبوع الأول من عام ٢٠٢٠ على وشك الانفجار، فهذا الإقليم المضطرب دائمًا كاد أن يشتعل على وقع مواجهة أمريكية إير انية، تلك المواجهة التي تم فرملتها مؤقتًا بعد خطاب الرئيس "ترامب" مساء يوم الأربعاء ٨ يناير، الذي ألقاه ليحدد ملامح الموقف الأمريكي من القصف الصاروخي الإير اني لقاعدتين عسكريتين في العراق، ردًّا على مقتل "قاسم سليماني".

فـ"ترامب" بعث برسائل سياسية تدعو للتهدئة، على أمل أن تستجيب طهران.الأمر الذي يطرح سؤالًا رئيسيًّا، يتعلق بالسيناريو الأقل تكلفة في التصعيد الأخير بين واشنطن وطهران.فهل حان وقت المفاوضات بين الطرفين؟ وما الذي يمكن أن تقودنا إليه الأيام القادمة؟ وهل سندخل مرحلة جديدة من إعادة صياغة الشرق الأوسط في ظل أفق للسلام الأمريكي الإير اني؟ أم سيشتعل برميل البارود مرة أخرى ليفجر المنطقة برمتها؟

مرحلة التصعيد :

حَكَمَ التوترُ مشهدَ العلاقات الأمريكية الإير انية منذ وصول الرئيس "ترامب" للسلطة.ومع انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي في مايو ٢٠١٨، زادت حدة التوتر بين الطرفين، وتطور الأمر خلال الشهور الأخيرة لمرحلة التصعيد، وذلك على خلفية الاستفزازات الإير انية في منطقة الخليج بعد سلسلة من الأحداث المتواصلة شملت الاعتداء على ناقلات النفط أمام السواحل الإماراتية يوم ١٢ مايو ٢٠١٩، ثم الاعتداء على ناقلتي نفط في خليج عمان في ١٣ يونيو، ثم إسقاط طائرة درونز أمريكية يوم ٢٠ يونيو، وأخيرًا الهجمات التي تعرضت لها منشآت أرامكو السعودية في بقيق وهجرة خُرَيص يوم ١٨ سبتمبر.

و انتقل التوتر من مستوى منخفض للتصعيد إلى مستوى غير مسبوق، و انتقل مباشرة إلى داخل الأراضي العر اقية.وقد بدأ التوتر بين الطرفين بقيام ميليشيات "حزب الله" العراقي بتنفيذ هجوم صاروخي على قاعدة عسكرية أمريكية "معسكرK١" تقع في كركوك شمال العراق، يوم السبت ٢٨ ديسمبر ٢٠١٩.أعقب ذلك قيام الولايات المتحدة، يوم الأحد ٢٩ ديسمبر، بتنفيذ ضربات جوية استهدفت خمس قواعد لحزب الله في غرب العراق وشرق سوريا.وبلغت ذروة الأحداث بين الجانبين بقيام متظاهرين تابعين لميليشيات "حزب الله" العراقي، يوم الاثنين ٣١ ديسمبر، باقتحام السفارة الأمريكية في بغداد في مشهد كاد أن يقترب من سيناريو احتلال السفارة الأمريكية في طهران يوم ٤ نوفمبر ١٩٧٩ بعد الثورة الإير انية.وبعد ذلك قامت الولايات المتحدة يوم ٢ يناير ٢٠٢٠ بتنفيذ عملية عسكرية لاغتيال "قاسم سليماني"، ردت عليها إيران يوم الأربعاء ٧ يناير بقصف قاعدتين عسكريتين في العراق تتواجد بها قوات عسكرية أمريكية.ولكنّ العملية الإير انية لم تُسفر عن وقوع خسائر في صفوف القوات الأمريكية.

رسائل التهدئة :

أدلى الرئيس "ترامب"، يوم الأربعاء ٨ يناير، بخطاب للشعب الأمريكي، حدد فيه ملامح الموقف الأمريكي تجاه إيران، بعد قصفها الصاروخي لقاعدتين عسكريتين في العراق، بهما جنود أمريكيون، وفي هذا الخطاب أكد "ترامب" على ثلاث رسائل رئيسية :

١ - فرض عقوبات اقتصادية جديدة : لم يُشر "ترامب" في خطابه من قريب أو من بعيد إلى القيام بعمل عسكري ردًّا على القصف الإير اني، لكنه أشار فقط إلى أن إدارته ستقوم بفرض مزيدٍ من العقوبات الاقتصادية على الجانب الإير اني.ويبدو أن هذا هو الخيار الوحيد الذي رأت الإدارة أنه الأفضل في هذه المرحلة للرد على القصف الإير اني.فمن جانب، يؤكد هذا التحرك أن واشنطن قامت بالرد على العمل العسكري الإير اني، لكنه - في الوقت نفسه - لا يعكس تصعيدًا جديدًا.

٢ - البحث عن صفقة نووية جديدة : وصف "ترامب" الاتفاق النووي الذي عقدته الإدارة السابقة مع إيران، بأنه اتفاق غبي.وطالب إيران والقوى الدولية الأخرى في الاتفاق النووي (فرنسا، وروسيا، والصين، وبريطانيا، وألمانيا) بالخروج من بقايا هذا الاتفاق، وقال إن بلاده مستعدة لاتفاق جديد، وسلام مع إيران.وهذه الرسالة هي الرسالة الأهم في خطاب "ترامب"، وقصد منها أن الباب مفتوح إذا أرادت طهران التفاوض، وأن السلام هو الأساس.وهذه الرسالة تترك الكرة في ملعب طهران، فتجاوب إيران معها يعني بداية جديدة، لكن استمرار التهور والتصعيد الإير اني يعني عودة الموقف إلى وضع لا يمكن التنبؤ بمساراته.

٣ - الوجود الأمريكي في الشرق الأوسط : جانب آخر مهم من خطاب الرئيس "ترامب" اليوم يتعلق بحديثه عن الشرق الأوسط، فـ"ترامب" أكد على ضرورة أن يضطلع حلف الناتو بدور أكبر في الشرق الأوسط.وألمح بشكل مباشر إلى أن بلاده لم تعد بحاجة كبرى للشرق الأوسط، خاصة وأنها أصبحت أكبر دولة للنفط والغاز في العالم.ورسالة "ترامب" تلك تأتي كتكرار لموقفه التقليدي بضرورة تقليل الانخراط الأمريكي في المنطقة، وأن يتحمل الآخرون مسؤولية في الأعباء الأمنية المرتبطة بالحفاظ على الاستقرار في الإقليم.

فصل جديد :

أدى التصعيد الأمريكي الإير اني خلال الأيام الأخيرة إلى موجة قلق عالمي من مواجهة غير مفتوحة في الشرق الأوسط، وبات الحديث عن الصدام والمستقبل المحفوف بالمخاطر جزءًا من النقاش في الساحة الداخلية الأمريكية والإقليمية.

لكن خطاب الرئيس "ترامب"، ومع افتراض وجود سيناريو نظري بعدم استمرار التصعيد الإير اني، وعدم وجود موجة ثانية من الردود الإير انية؛ يجعل إمكانية العودة إلى مسار التفاوض ممكنة، خاصة في ظل وجود رغبة دولية في عدم التصعيد وخروج الموقف عن السيطرة، وأن التصعيد بين واشنطن وطهران في المرحلة الراهنة وصل إلى أقصى حد مسموح به.

ومع وجود افتراض نظري بأن التصعيد بين الطرفين خلق بيئة جديدة للمفاوضات بينهما؛ إلا أنه من المبكر التنبؤ بالكيفية التي ستبدأ بها المفاوضات، ومتي، وكيف سيتم إدارتها، لكن من المؤكد أن هناك خمس قضايا رئيسية سوف تسيطر على جدول الأعمال الأمريكي تشمل : برنامج إيران النووي، وبرنامج إيران الصاروخي، ودعم إيران لعملائها في المنطقة، ودورها في زعزعة الاستقرار في المنطقة بشكل عام.وعلى الجانب الإير اني، ستركز طهران على أن تنجح في أن يتم التفاوض على تلك القضايا وفقًا للرؤية الإير انية، أو على الأقل تحقيق الحد الأدنى من التصورات الإير انية حولها.

بشكل عام، فإن الأجواء أصبحت مهيأة نسبيًّا للدخول في مرحلة التفاوض على "اتفاق نووي جديد" 2JCPOA، بين الولايات المتحدة و إيران، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.لكن من الصعوبة بمكان التنبؤ بمسار هذه المفاوضات، خاصة و أنه رغم وضوح الموقف الأمريكي، إلا أن الموقف الإير اني ما زال غير متبلور، فطهران حتى الآن لا ترغب أو ربما لا تريد استغلال الفرصة.

ختاماً رغم ما شهدته منطقة الشرق الأوسط من تصعيد أمريكي إير اني على مدار الأسبوع الأول من عام ٢٠٢٠؛ إلا أن العملية الأمريكية لاغتيال "قاسم سليماني"، والرد العسكري الإير اني المحدود عليها حتى الآن، يبدو أنهما سيفتحان الباب أمام مشهد جديد في منطقة الشرق الأوسط، مشهد إمكانية عودة المفاوضات بين واشنطن وطهران إذا قررت الأخيرة استغلال الفرصة وعدم التهور والتصعيد.ونتيجةُ هذه المفاوضات التي من المؤكد أنها ستستغرق وقتًا ستكون بداية لمرحلة جديدة في الإقليم، عنوانها الانسحاب التدريجي الأمريكي من المنطقة.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد شبـــاط ٢٠٢٠ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٤١ هجريه

من فضاء الاعلام

(٣)

الطائرة الأوكرانية وجنون دولة الملالي

فاروق يوسف

إيران دولة لا أمان لها.من الممكن أن ترتكب من الجرائم ما لا يمكن توقعه وضد بشر أبرياء لا ذنب لهم سوى أنهم اقتربوا منها. لا أحد في إمكانه أن يصدق أن دولة ما تلجأ إلى اسقاط طائرة مدنية.إنه نوع من الجنون.وهو جنون يقع على ضفة المستحيل. غير ان ذلك ما حدث فعلا.

هناك صاروخ أرض ـ جو أطلق من الأراضي الإيرانية وأسقط طائرة أوكرانية بعد دقائق من تحليقها من مطار طهران.

ولأن ذلك الحدث كان مروعا وغير مسبوق فإن هناك من يأمل ألا يكون حقيقيا.هو أشبه بالكابوس الذي يرغب المرء في أن ينتهي.

ولكن إيران التي أنكرت لأيام مسؤوليتها عن الحادثة المأساوية ثم عادت واعترفت هي ليست محل ثقة، من جهة ما يشكله نظامها السياسي من أخطار على السلم العالمي.

لقد سبق لها وأن قصفت المنشآت النفطية السعودية وكلفت أتباعها في اليمن بتبني ذلك الاعتداء الذي تبين فيما بعد أنه كان إيرانيا.
كما أن الاعتداء على السفارة الأميركية ببغداد كان مدبرا من قبل إيران، وهو ما كان السبب المباشر في مقتل قاسم سليماني الذي كتب اسمه على جدار السفارة "سليماني قائدنا".
خرجت إيران من أزمة مقتل سليماني من خلال ثأر صوري مارسته حين سمحت لها الولايات المتحدة بإلقاء عدد من صواريخها على الأراضي العراقية من غير أن تقع أي أضرار بشرية أو مادية على الجانب الأميركي.تلك صفحة طويت كما صرح وزير خارجية النظام الإيراني محمد جواد ظريف.
غير أن صفحة قصف المنشآت النفطية السعودية لم تطو بعد.
لذلك يعد فتح صفحة جديدة للإرهاب من خلال اسقاط الطائرة الأوكرانية نوعا من الجنون.وما يُقال من أن الطائرة قد أسقطت بشكل غير متعمد لا يمكنه أن يتستر على الجريمة التي قد يكون النظام الإيراني قد ارتكبها متعمدا.
هل تحتاج إيران إلى أن يمتلأ سجلها العالمي بجرائم جديدة؟
شيء من هذا القبيل يمكن أن يكون صحيحا.
إيران ليست دولة سوية.يكفي أن تكون دولة للولي الفقيه لكي يُحكم عليها بالتخلف والانحطاط والانفصال عن العالم المعاصر.وهو ما سعت أوروبا إلى التغاضي عنه في محاولتها التخفيف من تأثير الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي من أجل ابقاء إيران في دائرة السيطرة.
تلك محاولة فيها الكثير من النفاق السياسي والكذب المفضوح.

وهو ما سيصطدم الاوروبيون به حين يسعون إلى فهم أسباب اسقاط الطائرة الاوكرانية.
فإذا ما كانت إيران قد اعترفت رسميا بمسؤوليتها عن اسقاط الطائرة المدنية فإن ذلك الاعتراف انطوى على تبرير ملفق القى باللائمة على الولايات المتحدة التي هددت كما يقول بيان الاعتراف بأنها ستضرب الأراضي الإيرانية إذا ما لجأت إيران للانتقام لمقتل سليماني.

ذلك عذر أقبح من ذنب كما يقال.وهو عذر ليس صحيحا.
ما حدث يمكن أن يفتح صفحة جديدة عنوانها "حظر التحليق في الاجواء الإيرانية" بمعنى أن يغلق الفضاء على الإيرانيين.

تلك دولة لا أمان لها.فهي من الممكن أن ترتكب من الجرائم ما لا يمكن توقعه وضد بشر أبرياء لا ذنب لهم سوى أنهم اقتربوا منها.
إيران على غرار نظامها هي دولة ممسوسة بالشر ولا يمكن التعامل معها بنوايا حسنة.لا لشيء إلا لأنها لا ترى في العالم الخارجي إلا عدوا.ومهما حاول الآخرون أن يهدئوا من روعها فإن توحشها يزداد ضراوة.
ما حدث للطائرة الاوكرانية المنكوبة يمكن أن يتكرر في أية لحظة.
فدولة لا تكتشف حسب بيانها الرسمي أن دفاعاتها قد أسقطت طائرة مدنية إلا بعد أيام لا ينفع أن تبقى ضمن الخارطة التي تتحرك فيها الطائرات بأمان.وهو ما يلقي على دوائر القرار العالمية مسؤولية فرض حظر جوي على إيران التي صارت لا تستثني أحدا من تداعيات جنونها.
لقد آن للمجتمع الدولي أن يتفق على أن إيران هي معقل التطرف والتشدد الأعمى الذي يسمم هواء العالم بالإرهاب.

من فضاء الاعلام

(٤)

التقرير السنوي لـ"هيومن راتيس ووتش" عن العراق ومع اطلالة العام الجديد اصدرت منظمة "هيومن راتيس ووتش" تقريرها السنوي عن العراق.وجاء فيه : واجهت قوات الأمن المظاهرات في بغداد ومدن في جنوب العراق في تشرين الأول وتشرين الثاني بالقوة المفرطة، فقتلت مئات المتظاهرين.واستمرت انتهاكات أخرى لحريتَيْ التجمع والتعبير وحقوق المرأة، والحق في الماء، والصحة، وبيئة صحية، كما واصلت الحكومة استخدام عقوبة الإعدام على نطاق واسع.ونتيجة الاحتجاجات، استقال رئيس الوزراء عادل عبد المهدي من منصبه في ٢٩ تشرين الثاني.القوة المفرطة ضد المتظاهرين أدّت الاشتباكات مع قوات الأمن إلى مقتل ٣٥٠ متظاهرا على الأقل في مظاهرات في بغداد ومدن جنوبية بالعراق ما بين أوائل أكتوبر/ تشرين الأول وديسمبر/ كانون الأول.وإضافة إلى الذخيرة الحية، أطلقت قوات الأمن في بغداد قنابل الغاز المسيل للدموع، في بعض الحالات مباشَرة على المتظاهرين، ما أسفر عن مقتل ١٦ شخصا على الأقل.كما استخدمت قوات الأمن الذخيرة الحية في مدن أخرى.اعتقلت السلطات تعسفا متظاهرين و أفرجت عنهم فيما بعد دون تهم، وفُقد آخرون.ألقت قوات الأمن القبض على بعض العراقيين لمجرد تعبيرهم عن الدعم للحركة الاحتجاجية عبر منشورات "فيسبوك".هددت قوات الأمن المسعفين الذين يعالجون المتظاهرين وأطلقت النار عليهم.أقدمت الحكومة مرارا على إبطاء الانترنت لمنع الأشخاص من تحميل صور وفيديوهات المظاهرات ومشاركتها، كما حجبت تطبيقات المراسلة.التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة تلقّت هيومن رايتس ووتش طوال ٢٠١٩ تقارير عن استخدام التعذيب على نطاق واسع، بما في ذلك الأطفال.أظهرت دراسة أجرتها هيومن رايتس ووتش لقرارات محكمة التمييز العراقية في القضايا المتعلقة بالإرهاب أن القضاة تجاهلوا مزاعم التعذيب أو اعتمدوا على اعترافات غير مدعّمة على ما يبدو في ٢٠ قضية تقريبا عامَي ٢٠١٨ و٢٠١٩.كانت بعض مزاعم التعذيب قد أُثبتت من خلال فحوصات الطب الشرعي، ويبدو أن بعض الاعترافات انتُزعت بالقوة.في كل حالة من هذه الحالات، أخذت المحاكم الابتدائية مزاعم التعذيب على محمل الجد، ووجدتها موثوقة، وقيّمت الأدلة، و أفرجت عن المتهمين.وبالرغم من ذلك، يبدو أن محكمة التمييز الاتحادية، عند الاستئناف، تتجاهل مزاعم التعذيب أو تعتمد على اعترافات غير مدعّمة، وتأمر بإعادة المحاكمة.الحصول على الماء تحول تدهور مصادر المياه في البصرة إلى أزمة مياه حادة في صيف ٢٠١٨، عندما نُقل ١١٨ ألف شخص على الأقل إلى المستشفى بسبب أعراض قال الأطباء إنها مرتبطة بنوعية المياه.لم تتكرر الأزمة الصحية في ٢٠١٩ نظرا لارتفاع معدل هطول الأمطار وذوبان الجليد في أواخر ٢٠١٨ / أوائل ٢٠١٩، لكن السلطات لم تتخذ خطوات تُذكر لمعالجة أسباب الأزمة الصحية.لم تعلن السلطات عن أي تحقيق في أسبابها المحددة أو أي خطة عمل للتعامل مع جذور الأزمة.يبعث عدم التحرك هذا على القلق بشكل خاص بالنظر إلى الزيادات المتوقعة في الاستهلاك و انخفاض هطول الأمطار بسبب تغير المناخ.عقوبة الإعدام كان لدى العراق منذ فترة طويلة أحد أعلى معدلات الإعدام في العالم، إلى جانب الصين، و إيران، والسعودية.استمر القضاء في إصدار أحكام بالإعدام على العديد من المدانين بالانتماء إلى داعش بموجب قانون مكافحة الإرهاب، ونفّذ إعدامات دون الكشف عن الأرقام الرسمية.في أغسطس / آب ٢٠١٩، نشرت السلطات بيانات وزارة العدل التي أظهرت أن ٨ ، ٠٢٢ محتجزا ينتظرون تنفيذ حكم الإعدام في حقهم، وأعدمت الدولة أكثر من ١٠٠ شخص بين يناير/ كانون الثاني وأغسطس / آب ٢٠١٩.في كردستان العراق، علقت حكومة الإقليم فعليا العمل بعقوبة الإعدام في ٢٠٠٨، ومنعتها "إلا في حالات نادرة تعتبر ضرورية"، وفقا لمتحدث باسم حكومة الإقليم.يحظر قانون العقوبات العراقي عقوبة الإعدام في حق الأطفال.

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد شبـــاط ٢٠٢٠ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٤١ هجريه

ص١٠

من فضاء الاعلام

(٥)

الجيش الأمريكي لن يكتب حاضر العراق

ونشرت صحيفة القدس العربي في العشرين من كـانون الثـاني ٢٠٢٠ مقـالا للكاتبـة العر اقيـة المقيمـة في لنـدن هيفـاء زنكنـة تحـت عنـوان (الجيـش الأميركي لـن يكتـب حاضـر العـراق) تطرقـت الى الجـزء الثـاني مـن دراسـة أصـدرها معهـد الدراسـات الاسـتر اتيجية ومطبعـة كليـة الحـرب للجيـش الأميركي وخطـط لهـا الجـنرال الأميركي ريموند اوديرنو وتتساءل الكاتبة ما الذي يجعـل هـذه الدراسـة تـستحق القـراءة، بالنـسبة إلينا؟ ما الفائدة منها وهي، كما يدل العنوان، قد لا تزيـد عـن كونهـا سـردا لتـاريخ احتـلال يتـم تسويقه باعتباره تاريخ حرب عادلة وأن نتائجها البشرية الكارثية مجرد أخطاء؟

تعتمـد الاجوبة على كيفيـة قـراءة الدراسـة، واي منظورينطلـق منـه القـارئ.وتتوقف عنـد احجـام الباحثين عـن التطرق الى دورالعمليات الخاصـة الـتي كانـت فاعلـة طيلـة الغـزووالاحتـلال لأن »قيادة العمليات غير مستعدة للسماح بالاطلاع على وثائقها «وترى أن الوقت لم يحن لذلك،

وثانيـــا : دورقـــوات الأمـــن العر اقيـــة ودور »العدو.«وتستخدم مفردة »العدو «للإشارة الى المقاومـة الـتي اختـار الباحثون تـسميتها، أيـضا، حينـا بـالتمرد واخـرى بالإرهاب.وتنبـه الـى التفاصـيل الموثقـة عـن كيفيـة تعامـل قـوات الاحتلال ومجلس الحكم مع الميليشيات و أكثرها نفـوذا فيلـق بـدر، الـذي أسـسته ايـران، بقيـادة هـادي العـامري.الجيش الأمريكي لـن يكتب حاضر العـراق هيفـاء زنكنـة ومما جـاء في المقالـة : بعـد شـهرواحـد مـن بـدء انتفاضـة تـشرين الأول / أكتوبـر، أصـدرمعهـد الدراسـات الاسـتر اتيجية ومطبعـة كليـة الحـرب للجيـش الأمريكي، الجـزء الثاني (٦٧٠ صـفحة) من الدراسـة الـتي خطـط لهـا الجـنرال الأمريكي ريمونـد اوديرنـو، في أيلـول / سبتمبر٢٠١٣ ، و أنجزها باحثو»مجموعة دراسة عملية حرية العراق

«، بعنـوان »الجيـش الأمريكي في حـرب العـراق«، وكان الجزء الاول (٧٠٠ صفحة) قد أصدربداية العـام المنصرم.الـسؤال الـذي يتبـادرالى الذهـن عند رؤية هذه المئات من الصفحات هو: ما الذي يجعـل هـذه الدراسـة تـستحق القـراءة، بالنـسبة إلينا؟ ما الفائدة منها وهي، كما يدل العنوان، قد لا تزيـد عـن كونهـا سـردا لتـاريخ احتـلال يتـم تسويقه باعتباره تاريخ حـرب عادلـة وأن نتائجهـا البـشرية الكارثيـة مجـرد أخطـاء؟ تعتمـد الاجوبـة على كيفيـة قـراءة الدراسـة، واي منظـورينطلـق منـه القـارئ.يرى البـاحثون المـساهمون بإعـداد الدراسـة، ومعظمهـم برتـب عـسكرية عاليـة، إن هذه الدراسة موجهة الى نوعين من القراء، الاول هـم قـادة الجيـش الأمريكـي الحـالي وجيـش المـستقبل، لفهـم طبيعـة العمليـات العـسكرية وتحليلها وتقييمها، والثاني هو المدنيون في أمريكا وبلـدان التحـالف، لمـساعدتهم على فهـم تجربـة الجيش في الحرب تفاديا لخلق فجوة بين الاثنين.

كتبه الباحثون على غرار»الجيش الأخضر «عن تـاريخ الحـرب العالميـة الثانيـة، حيـث التركيزعلى العمليـات العـسكرية، مـن وجهـة نظـر القيـادة العسكرية، مع محاولة تقديم وجهة نظر»العدو« وظـروف البلـد والمحتـوى السياسـي والاجتماعي ل»الصراع.«إذا ما وضعنا جانبا، عدم التطرق الى الأسـباب الحقيقيـة للغـزووتكـرارالقـاء اللـوم، بـشكل مباشـروغـيرمباشـر، علـى العر اقيين أنفـسهم للخـراب الـذي أصـاب البلـد وخـسارة الأرواح، وتـذكرأن هـذه الدراسـة، في جوهرهـا، سرد لتاريخ احتلال العراق، كما يراه قادة قوات الاحتـلال، لوجـدنا أن أهميـة الكتـابين تكمـن في كيفيـة قـراءة وتحليـل المقـابلات العـسكرية التي أجريت خصيصا للدراسـة، والسجلات والوثائق السرية البالغ عددها ٣٠ ألف وثيقة تم رفع حجر السرية عنها للباحثين.

ممـا يعـني توفرهـا لكل مـن يمتلـك الرغبـة بفهـم وقـائع ونتـائج العمليـات العـسكرية، خاصـة اذا مـا تـم الرجـوع، أيـضا، الى وثـائق ويكيلكـس العـراق، الـتي تـشكل بحـد ذاتهـا مخزونـا لإدانـة القـوات الأمريكيـة والـشركات الأمنيـة والمرتزقـة، وكل مـن سـبب قتـل العـر اقيين، في المـستقبل.مـا لـم يتـم التطرق إليـه في الدراسـة، بـاعتراف البـاحثين هـو أولا : دورقـوات العمليـات الخاصـة، الـتي كانـت فاعلـة طـوال فـترة الحـرب، لأن »قيـادة العمليـات غيرمستعدة للسماح بالاطلاع على وثائقها «وترى أن الوقت لم يحن لذلك، وثانيا : دورقوات الأمن العر اقيـة ودور»العـدو.«وتـستخدم مفـردة »العـدو «للإشـارة الـى المقاومـة الـتي اختـار البـاحثون تـسميتها، أيـضا، حينـا بـالتمرد واخـرى بالإرهـاب.من التفاصـيل الموثقـة كيفيـة تعامـل قـوات الاحتـلال ومجلـس الحكـم مـع الميليـشيات و أكثرهـا نفـوذا فيلـق بـدر، الـذي أسـسته ايـران، بقيـادة هـادي العـامري يبحـث الكتـاب الاول، بالتفـصيل، قـرارات بـول بريمـروالقـو انين المعنيـة باجتثـاث البعـث وحـل الجيـش العراقي وتأسـيس مجلـس الحكـم، بمحاصـصته الطائفيـة التـي يتحمل مسؤوليتها، حسب الباحثين، العر اقيون الـسبعة، مـن معارضـة نظـام البعـث الـتي كانـت ناشـطة خـارج العـراق وهـم : احمـد الجلبي، أيـاد علاوي، ابراهيم الجعفري، نصيرالجادرجي، باقر الحكيم، مسعود بارزاني وجلال طالباني.إذ طلب منهم بريمرانتقاء بقية أعضاء مجلس الحكم من منظور»غيرطائفي.«فكانت النتيجة مجلس حكم طائفي، هيأ لمأسسة المحاصصة الطائفية في كل مؤسـسات الدولـة والحكومـة ومجلـس النـواب، حـتى اليـوم.من التفاصـيل الموثقـة الأخـرى، التي تسترعي الانتباه لكونها اساسا لما يجري في البلد، حـتى اليـوم، ولعلاقتهـا المباشـرة، بحـالات الاختطاف والقتل التي يتعرض لها المنتفضون في سـاحات التحريـر، هـي كيفيـة تعامـل قـوات الاحتلال ومجلس الحكم مع الميليشيات و أكثرها نفـوذا فيلـق بـدر، الـذي أسـسته ايـران، بقيـادة هـادي العـامري.وقـد كتـب الباحـث باتريـك بتلـر مقالـة طويلـة بعنـوان »مـاذا تكـشف تـصريحات اوديرنـو عـن حـرب العـراق؟«، ترجمهـا طـارق العاني، عـن خصوصية تعامل القوات الأمريكية مـع فيلـق بدر.لهـذه المقالـة أهميتهـا ازاء نـدرة التغطية الإعلامية حول دراسة الجيش الأمريكي، عربيـا أولا، ومحاولـة الكاتـب الجـادة لإثبـات أن العلاقـة بيـن القـوات الأمريكيـة وفيلـق بـدر، منهجية،

بدءا من قـول الجنرال أوديرنـو، الـذي كان حينهـا قائد فرقة المشاة الر ابعة، عن احباطه حين علم بـإطلاق سـراح مجموعـة مـن أفـراد فيلـق بـدر اعتقلـوا، لارتكـابهم جريمـة قتـل في أيـار/ مايـو ٢٠٠٣ ، وتصريح ديريك هـارفي، الـذي خـدم لاحقاً في مجلس الأمن القومي في حكومة ترامب، لوكالة رويترزفي كانون الأول / ديسمبر٢٠١٥ أكد فيه أن القـوات الأمريكيـة أطلقـت سـراح قتلـة مـن فيلـق بـدر، الـذين تـم إلقـاء القبـض عليهـم وبحوزتهـم قـو ائم لاسـتهداف بعثيين.وتـشير احـدى برقيـات ويكيليكس – العراق الى أن عشرة آلاف عضو في بدرشكلوا فرق موت استهدفت أعضاء البعث مـن الـسنة والـشيعة في البـصرة والعمـارة وديالى وبغداد، وأن »العامري قد يكون قد أمر شخصياً بشن هجمات على ما يصل إلى ٢٠٠٠ من السنة « وأن »إحـدى طرقـه المفـضلة في القتـل يـزعم أنهـا تتم باسـتخدام المثقـب لاختراق جماجم الخصوم »، في فـترة التفـاخرباسـتخدام المثقـب لإثـارة الرعب عندما أطلق الاحتلال العنان للميليشيات لارتكـاب جـر ائم القتـل الجمـاعي، في مناطـق الحواضـن الـشعبية للمقاومـة.وجرى تلويـث المقاومـة بالطائفيـة، بعمليـات إضـافية لفـرق العمليات الخاصة الأمريكية بين ٢٠٠٥ - ٢٠٠٧ ، وسلسلة الجر ائم المرعبة التي تلتها والموصوفة، في الدراسـة غالبـا، بأنهـا تمـت عـن طريـق الخطأ.ولاتزال حوادث القتل اللاإنسانية، تتكرر اليـوم، في اسـتهداف المنتفـضين الـسلميين اختطافا وقتلا، واستخدام عبوات الغاز المسيل للـدموع المخصـصة للاسـتخدام الحربـي التـي تخترق، يـا للمفارقـة، جماجم »الخـصوم«، مـن قبـل المليـشيات برعايـة أمريكيـة.كما لانـزال نقـرأ تاريخنا وحاضرنا مكتوبا من قبل آخرين.

عـدد شبـــاط ٢٠٢٠ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٤١ هجريه

ص١١

من فضاء الاعلام

(٦)

ام جنات، شهيد آخر يفضح عار السلطة !

ونشرت صحيفة اوربا اليوم في الثالث والعشرين من كانون الثاني ٢٠٢٠ مقالا للناشط الحقوقي ناجي حرج تحت عنوان (ام جنات .. شهيد آخر يفضح عار السلطة) فند فيه مزاعم شرطة البصرة من ان ام جنات اغتيلت لأسباب جنائية.ومما جاء في المقالة : جنان ماذي الشحماني (ام جنّات / ٤٩ عاما) مسعفة عر اقية، وصفها ناشطون عر اقيون وهم يشيّعون جثمانها اليوم (الخميس ٢٣ / ١ / ٢٠٢٠) في البصرة (جنوب العراق) بأنّها كانت بمثابة الأم الحنون لكلّ متظاهرٍ ثائرٍ ضدّ الظلم والاضطهاد.فقد كانت تُسعف كلّ متظاهر يتعرّض لأذى من القوات الامنية او الميليشيات، كما تقوم بكثيرٍ من الأعمال الخيرية والإنسانيّة.ام جنّات، قُتلت بهجوم شنّه مسلّحون (مجهولون) يستخدمون سيارة رباعية الدفع وسط مدينة البصرة، ونتج عن الهجوم أيضا إصابة ثمانية أشخاص آخرين – بينهم ناشطة اخرى - بجروح بالغة.ام جنّات، ناشطة مدنية خصّصت معظم حياتها لرعاية الايتام وتعليم الأرامل مهنة الخياطة والحلاقة والطبخ والاعمال اليدوية.وهي مسؤولة عن عدّة عو ائل من الارامل والمهجّرين، وتساعد ما يقرب من ٥٠٠ يتيم... كما تقوم بطبخ وتوزّع الطعام على المتظاهرين.قيادة شرطة البصرة، المسؤولة عن حماية المواطنين قالت في بيانٍ لها "إن اغتيال امّ جنّات، هو عملٌ جنائي ولا يرتبط بالتظاهرات حيث ان مسرح الجريمة (بعيد) عن مكان ساحة الاعتصام او التظاهرات".ونحن نقول لقيادة شرطة البصرة ان اغتيال ام جنّات جاء مشابهاً لاغتيالات اخرى راح ضحيتها عشراتٍ الناشطين سبقوها الى هذا المصير...ولا تختلف بشيء عنها...! فبماذا تختلف عمليّة اغتيال ام جنّات عن اغتيال الناشط حيدر اللامي يوم الجمعة ٢٩ / ١١ / ٢٠١٩، من قبل مسلّحين (مجهولين) وسط محافظة ميسان؟ وبماذا تختلف عن عمليّة اغتيال الناشط المدني، فاهم أبو علي الطائي، من قبل مجموعة مسلّحين (مجهولين) أطلقوا عليه الرصاص من أسلحة كاتمة للصوت أمام فندق الأنصار في البارودي في مدينة كربلاء الأحد، ٨ / ١٢ / ٢٠١٩؟ كذلك هل اختلفت عن عملية اغتيال الناشط علي اللامي ليل الثلاثاء ١٠ / ١٢ / ٢٠١٩، بثلاث رصاصاتٍ اطلقها مسلّحون (مجهولون) على رأسه، في حيّ الشعب ببغداد، بعد عودته من المظاهرات في ساحة التحرير.امّ انّها اختلفت عن عملية اغتيال الناشط علي الخفاجي الذي تعرّض لإطلاق الرصاص من مسلّحين (مجهولين) بالقرب من سوق الخضاروسط الناصرية، في يوم الإثنين ٣٠ / ١٢ / ٢٠١٩.بربّكم افتونا، يا قيادة شرطة البصرة، بأيّ شيء تختلف عمليّة اغتيال ام جنّات عن عمليّتي الاغتيال اللتين جرتا في بغداد يوم الأحد ١٥ / ١٢ / ٢٠١٩، باستهداف الناشط حقي اسماعيل العزّاوي، الذي اغتيل على يدّ مسلحين (مجهولين) عندما كان يستقلّ دراجته في منطقة الشعب شمالي العاصمة بغداد، والناشط محمد جاسم الدجيلي الذي اغتيل من قبل (مجهولين) ايضاً، في منطقة شارع فلسطين شرق العاصمة بغداد خلال عودته الى منزله، والعمليتان جرتا بعيداً عن ساحات التظاهر؟ وما هي أوجه الاختلاف عن عمليّة اغتيال الناشط محمد العصبي، وسط مدينة الناصرية، بمحافظة ذي قاريوم الجمعة ٢٠ / ١٢ / ٢٠٢٩، حيث أن مسلحين (مجهولين) يستقلّون سيارة مدنية اغتالوه بأسلحة كاتمة للصوت، ولاذوا بالفرار الى جهة مجهولة ايضاً.او انّها تختلف عن عمليّة اغتيال الناشط ثائر الطيب، في الديو انية جنوب العراق، يوم الثلاثاء ٢٤ / ١٢ / ٢٠١٩؟ ويا تُرى هل اختلفت بشيء عن عمليّة اغتيال الصحفي احمد عبدالصمد وزميله المصور صفاء غالي، وهما يستقلاّن سيارة خارج ساحة التظاهر في البصرة، إذ أطلق (مجهولون) النار عليهم يوم الجمعة ١٠ / ١ / ٢٠٢٠! وبماذا تختلف عن اغتيال الناشط أحمد سعدون المرشدي على يد مسلّحين (مجهولين) أطلقوا عليه النار بالقرب من منزله في حي المهندسين وسط الحلّة يوم الخميس ١٦ / ١ / ٢٠٢٠؟ يا شرطة البصرة، انّ هذه العمليات كلّها تتشابه، فكلّها تستهدف المتظاهرين (خارج) ساحات التظاهر من اجل ضمان تنفيذ الجريمة كاملةً.وكثير من هذه العمليات يجري في وضح النهار، او في ساعات الليل الأولى.وفي كل الأحوال فأنتم، وغيركم من الأجهزة الأمنيّة في العراق، تعلمون جيداً منّ هم القتلة، وانّ من يقوم بها ليسوا (مجهولين) بل معلومين لكم وللسلطة جيداً.انّها الميليشيات، التي ترفع شعارات الموت لأمريكا والموت لإسرائيل؟ انّها هي من تستهدف المتظاهرين السلميين في بغداد والنجف والبصرة والناصرية وكلّ اماكن التظاهر.وهي تستخدم الأسلوب والوسائل ذاتها، وبإمكانكم الوصول إلى الفاعلين لو كنتم فعلاً معنيين بحماية المواطنين.إنّها الميليشيات التي تتهم المتظاهرين بانّهم عملاء لإسرائيل ولأميركا لمجرد انّهم أرادوا استعادة الوطن الذي سلبته، اساساً، اميركا وقدّمته هديةً لإيران!! ان كلّ من يسكت عن هذه الجرائم، ولا يلاحق مرتكبيها، هو بلا شكّ شريكٌ بها ويتحملّ المسؤوليّة عنها، فهي عمليات قتلٍ تتم مع سبق الإصرارٍ والترصدّ.

لحميُ مرُّ المذاقِ .. يا شذاذ الافاقِ ،،

زحل بن شمسين

وحوش الفلاةِ ،، ،

تنهش بجسدي المُعاقِ،

يا لسؤ حظ البَرّيةِ

لحميُ مرُّ المذاق ،،

شهوةٌ للسرّاق

و شذاذُ النفاقِ ،،

انا هو العراقي !!!

يا معشر الضواري ..

تسود فيها شريعة الغابِ ،،

فارتدت على اعقابها،

تأكل بعضها بدون إشفاقِ ،،

شريعة الوحوش .. تسودْ،

لا فرق بين كلابٍ واسودْ،،

كلهم من فصيلة الدوابِ ،

راعي بقرٍ كيودٍ..

ومُلاّ سفيةً حقودٍ،،

يا ل بؤسِ حظ ِشعبي ..

اتاه الشر.. من كل حدبٍ وصوبِ ؟!!!

عنقاؤنا تنبعث من اللهبِ ،

شباب النار.. تمزقُ عتمةَ الافاقِ ،

تنشد موطني .. وطناً شامخ الاعناقِ ،

الذلُ اولى بالعبيد ،،

لا نريد بارضنا .. محتلاً او شريدٍ،،

موطني ..

مدَّى نحو القدس .. صهوة البراقِ ،

التحريرُ قادمٌ.. على قدمٍ وساقِ،،

من صحراء النقب .. حتى جبال العراقِ

عـدد شبـــاط ٢٠٢٠ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٤١ هجريه

حدث في مثل هذا الشهر
(شبـــاط)

فهد الهزاع

❁ ١ شباط عام ١٩٢٨ استشهاد ضاري المحمود أحد قادة ثورة العشرين التحررية عام ١٩٢٠ ضد الاحتلال البريطاني في العراق

❁ ١ شباط عام ١٩٥٨ توقيع ميثاق الوحدة بين مصروسوريا في جمهورية عربية متحدة تذوب فيها الشخصية الاعتبارية للقطرين العربيين وتنتقل لدولة الوحدة الجديدة

❁ ١ شباط عام ٢٠١٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق المناضل عبد الحسين الرفيعي سفير العراق في موريتانيا واليمن سابقاً

❁ ٤ شباط عام ١٩٦٨ انعقد المؤتمر القومي التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي في بيروت وهو أول مؤتمر قومي للحزب ينعقد بعد ردة ٢٣ شباط ١٩٦٦ ونكسة ٥ حزيران ١٩٦٧

❁ ٥ شباط عام ١٩٧٥ نجح ثوار جبهة التحرير العربية في نسف سوق الخضار في عسقلان مما أدى لمقتل العشرات من الصهاينة

❁ ٥ شباط عام ١٩٧٧ حاول حزب الدعوة الطائفي العميل احداث الشغب والفوضى في كربلاء بالتنسيق مع النظام السوري الخائن العميل لكن يقظة الأجهزة الأمنية وتلاحم الشعب والحزب والقيادة والقوات المسلحة أحبطت هذه المؤامرة الدنيئة

❁ ٥ شباط عام ١٩٩٣ تأسيس جامعة صدام رغم ظروف الحصار الدولي الجائر على العراق

❁ ٦ شباط عام ١٩٦٨ اختتم المؤتمر القومي التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي المنعقد في بيروت أعماله وقد أقر المؤتمر تأسيس جبهة التحرير العربية من أجل تحرير الأراضي العربية التي احتلها الصهاينة

❁ ٧ شباط عام ١٩٤٩ لأول مرة في تاريخ الصحافة العراقية نشرت جريدة الجبهة الشعبية بياناً صادراً عن حزب البعث باسم الشباب العربي في العراق يطالب فيه بتأميم النفط العراقي ويندد بالأحلاف الاستعمارية وسياسة حكومة نوري السعيد العميلة

❁ ٧ شباط عام ١٩٥٩ تقدم الوزراء القوميين ومن بينهم أمين سر قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي باستقالتهم من الحكومة احتجاجاً على نهج عبد الكريم قاسم الشعوبي المعادي للوحدة العربية والقوى القومية و انحيازه للقوى الشعوبية ومنحه الضوء الأخضر لها للتسلط على الشعب

❁ ٧ شباط عام ١٩٧٤ أصدر مجلس قيادة الثورة قراره التاريخي الخالد رقم ١٠٢ والذي نص على مجانية التعليم في جميع مراحل الدراسة في العراق

❁ ٨ شباط عام ١٩٦٣ فجر صناديد حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق ثورة ١٤ رمضان المجيدة التي أطاحت بنظام عبد الكريم قاسم المستبد رغم استماتة القوى الشعوبية في الدفاع عن حكمه القمعي وقدم الحزب العديد من الشهداء مثل الرفيق مثنى حمدان العزاوي وآخرين في سبيل انتصار الثورة وتشييد سلطة الحزب الثورية التي حققت العديد من المنجزات رغم عمرها القصير الذي امتد تسعة أشهر قبل أن ينقض عليها عبد السلام محمد عارف وزمرته في ردة ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ السوداء كالتوقيع على ميثاق الوحدة الاتحادية مع مصروسوريا في القاهرة في ١٧ نيسان ١٩٦٣ واجراء اصلاحات في النظم والقو انين الإدارية للدولة ووضع حجر الأساس للعديد من المشاريع التنموية

❁ ٨ شباط عام ١٩٦٩ افتتاح معهد الاشعاع والطب النووي في بغداد

❁ ٨ شباط عام ١٩٧٠ تم وضع حجر الأساس لمدينة الشباب في بغداد

❁ ٨ شباط عام ١٩٧٠ تأسيس الجيش الشعبي كسند وظهير شعبي لجيش العراق الباسل وقد كان له دور حيوي ومهم في قادسية صدام المجيدة ومنازلة أم المعارك الخالدة

❁ ٨ شباط عام ١٩٧٤ افتتاح بناية مكتبة الأوقاف في الموصل

❁ ٨ شباط عام ١٩٧٦ انطلق البث الملون وارتبط تلفزيون العراق بالمحطة الأرضية في الدجيل للأقمار الصناعية

❁ ٨ شباط عام ١٩٨٠ أصدر الرفيق الرئيس القائد صدام حسين الاعلان القومي كميثاق شرف يجمع الأقطار العربية على صيانة سيادتها ورفض تواجد القواعد الأجنبية في الوطن العربي أو الاستقواء بالأجنبي لحل النزاعات بين العرب ونبذ ومقاطعة الأنظمة العربية التي لا تلتزم ببنود الاعلان القومي وتحارب آمال وتطلعات الأمة

❁ ٨ شباط عام ١٩٨٨ افتتاح متحف الطوابع في بغداد

❁ ٩ شباط عام ٢٠١٨ انتقل إلى رحمة الله المقاتل في الجيش العراقي الباسل اللواء الركن أحمد خالد رحال عضو قيادة التنظيم الفلسطيني لحزب البعث العربي الاشتراكي عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية مسؤول ساحة العراق للجبهة سابقاً

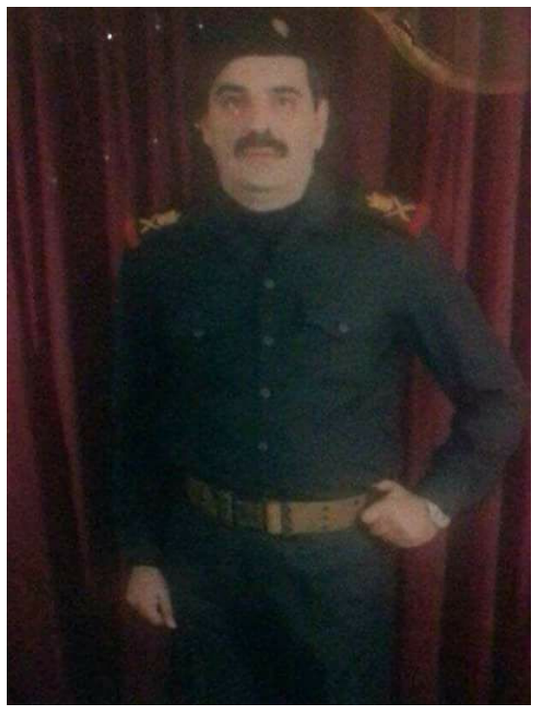

الرفيق اللواء الركن أحمد خالد رحال

❁ ١٠ شباط عام ١٢٥٨ تمكنت جحافل المغول والتتار بقيادة الطاغية هولاكو من احتلال بغداد وقد قامت خلال ٤٠ يوماً بقتل مئات الآلاف من سكانها من بينهم الخليفة العباسي المستعصم بالله وعائلته والعلماء والمثقفين و أتلفوا الكتب وخربوا المساجد وهدموا القصور

❁ ١٠ شباط عام ١٩٧٤ أعلن العراق نجاح قواته المسلحة في التصدي لعدوان إير اني مباغت على الحدود وقتل وجرح ٧٠ جندياً إير انياً

❁ ١١ شباط عام ٢٠١١ نجحت ثورة ٢٥ كانون الثاني ٢٠١١ الشعبية في مصر بالاطاحة بنظام حسني مبارك

❁ ١٢ شباط عام ١٩٧٠ تم الإعلان في بغداد عن إلغاء المادة الثالثة من قانون النفط رقم ٨٠ لسنة ١٩٦١ لتلافي المرونة في القانون المذكور ومنعاً لإعطاء أي امتيازات جديدة لشركات النفط الأجنبية في العراق تمهيداً لتأميم النفط العراقي الذي تم في ١ حزيران ١٩٧٢

❁ ١٢ شباط عام ١٩٨١ استشهاد الرفيق محمد سليمان خلف أبو عبيد عضو قيادة جبهة التحرير العربية

❁ ١٢ شباط عام ٢٠٠١ أصدر مجلس قيادة الثورة القرار رقم ٤٠ باحلال تسمية جيش القدس على قوات متطوعي يوم القدس كتتويج لجهود العراق في إعداد وتجهيز المقاتلين لتحرير فلسطين

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

عـدد شبـــاط ٢٠٢٠ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٤١ هجريه

ص١٣

❁ ١٢ شباط عام ٢٠١٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق المناضل الشاعر كمال عبد الله زويد الحديثي مدير مدرسة الإعداد الحزبي قبل الاحتلال وسبق للفقيد أن عمل مديراً لمكتب الثقافة والإعلام كما كان عضواً منتخباً في المجلس الوطني العراقي

❁ ١٣ شباط عام ١٩٩١ أقدم العدوان الأمريكي الأطلسي الثلاثيني الغاشم على ارتكاب جريمة قصف ملجأ العامرية الذي يضم العديد من المدنيين العزل استشهد منهم المئات وأغلبهم نساء وأطفال

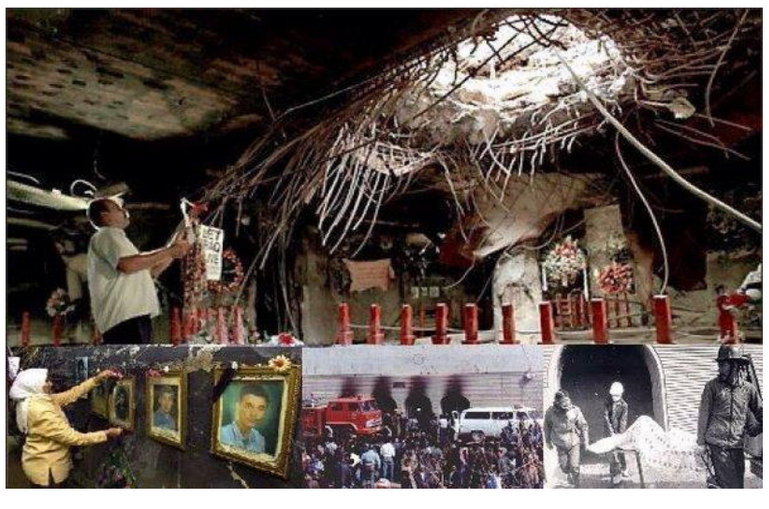

ملجأ العامرية بعد العدوان الغاشم عام 1991

❁ ١٤ شباط عام ١٩٦٤ انعقد المؤتمر القومي السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق وهو أول مؤتمر ينعقد بعد ردة ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ حيث ناقش أعضاء المؤتمر أسباب وقوع الردة التشرينية في قطر العراق وبحثوا السبل اللازمة لتلافي تكرارها في القطر العربي السوري

❁ ١٤ شباط عام ١٩٨١ نفذ ثوار جبهة التحرير العربية عملية بيسان البطولية التي نتج عنها استشهاد ٥ من الرفاق ومقتل العديد من الصهاينة

❁ ١٦ شباط عام ١٩٨٩ تأسيس مجلس التعاون العربي والذي ضم في عضويته العراق والأردن واليمن ومصر بمبادرة من العراق كامتداد لجهود سلطة البعث الثورية من أجل تمهيد الطريق لتحقيق الوحدة العربية المنشودة

❁ ١٧ شباط عام ١٩٦٤ اختتم المؤتمر القومي السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق أعماله وقرر اعادة تنظيم الحزب في العراق فوراً من الأعضاء الذين لم يتسببوا بانهيار سلطة الحزب الثورية في قطر العراق و أقر العديد من المقترحات لتلافي تعرض سلطة الحزب الثورية في القطر العربي السوري لردة مماثلة

❁ ١٨ شباط عام ١٩٩١ أصبح القانون رقم ٦ لسنة ١٩٩١ الصادر في ٢٢ كانون الثاني ١٩٩١ قانون تعديل قانون علم العراق رقم ٣٣ لسنة ١٩٨٦ الذي أصدره مجلس قيادة الثورة ساري المفعول تنفيذاً لأمر الرفيق الرئيس القائد صدام حسين في ١٤ كانون الثاني ١٩٩١ باضافة عبارة (الله أكبر) على العلم العراقي

علم العراق الشرعي المعدل عام 1991

❁ ٢١ شباط عام ١٩٥٨ تم اجراء الاستفتاء في مصر وسوريا على الوحدة بين القطرين تحت اسم الجمهورية العربية المتحدة وقد و افق الشعب في القطرين بأغلبية ساحقة على الوحدة

❁ ٢٢ شباط عام ١٩٥٨ قيام الجمهورية العربية المتحدة تتويجاً لنضال الشعب في سوريا ومصر وقد كان حزب البعث العربي الاشتراكي أول من دعا لوحدة القطرين وساهم بقوة في بناء دولة الوحدة الجديدة

❁ ٢٢ شباط عام ١٩٧١ تم تدشين مصنع الشركة العامة لصناعة البطاريات في بغداد بحضور عدد من المسؤولين في الدولة والحزب

❁ ٢٣ شباط عام ١٩٦٦ أقدمت الزمرة الشعوبية الخائنة المنشقة بقيادة صلاح جديد وحافظ أسد على الانقلاب على قيادة الحزب والدولة الشرعية وداست بدباباتها على دستور الحزب وتقاليده ونظامه الداخلي و أقامت نظاماً رجعياً فاشياً فاسداً منحرفاً عن القيم القومية التقدمية ينتحل اسم البعث في القطر العربي السوري زوراً وبهتاناً وزجت بمناضلي الحزب في غياهب السجون وقد جابه كوادر البعث الردة الشباطية السوداء بكل حزم وقدموا الشهداء من أجل اسقاط النظام العميل المستبد

❁ ٢٣ شباط عام ١٩٩٨ (يوم الراية) يوم انتصر العراق على إرادة الشر الأمريكية الغربية الصهيونية

❁ ٢٣ شباط عام ٢٠١٨ استشهاد المقاتل في الجيش العراقي الباسل الرفيق اللواء الركن ونس سليمان أسعد حداد المسؤول العسكري لجبهة التحرير العربية في الأردن سابقاً

❁ ٢٤ شباط عام ١٩٩١ بدأ الهجوم البري الوحشي لقوات التحالف على القوات العر اقية

❁ ٢٤ شباط عام ٢٠١٨ انتقل إلى رحمة الله الرفيق جمال شحادة عضو مكتب العلاقات الوطنية للقيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

❁ ٢٥ شباط عام ١٩٥٤ اندلعت الثورة التي أطاحت بنظام أديب الشيشكلي القمعي في سوريا وقد ساهم صناديد البعث في الثورة بقوة وفعالية

❁ ٢٥ شباط عام ١٩٩١ وجه العراق ضربة صاروخية لقواعد الحلف العدو اني الثلاثيني نتج عنها مقتل ٢٨ جندياً أمريكياً

❁ ٢٨ شباط عام ١٩٩١ انتهى العدوان الأمريكي الأطلسي على العراق

❁ ٢٨ شباط عام ١٩٩٤ إتمام بناء ساعة بغداد كأحد المنجزات التي تحققت خلال فترة الحصار الدولي الجائر على العراق

بيـن عن وقف بث قناة الكرامـة نيـــوز الفضائيـة

تم ايقاف بث فضائيتنا اليوم وللمرة الثانية خلال الخمس الاشهر الاخيرة و بامر من احدى الحكومات العربية بتوصية من الحكومة العميلة في بغداد، ولا نستغرب أن يصدر هذا الموقف المعيب من حكومة عميلة للاحتلال الايراني لكننا نستغرب انصياع الحكومات العربية المدعية والمتبنية لحرية الراي لاوامر حكومة بغداد وتنفيذ امرها من دون حتى اللجوء إلى القضاء فيها ..

إن قناة الكرامة نيوز صوت الحقيقة في زمن الخداع، وصوت وطن حر صادق أمين، هي صوت شعب مظلوم يموت خنقاً بقهر السلطة وبرصاصها وبتعذيب معتقلاتها، صوتٌ يعبر عن شعب يعيش في مخيمات النزوح وتحت خطوط الفقر وفي متاهات دول المهجر، شعب ضاع مستقبله ومستقبل أجياله، يجوع ويعرى ويكابد البطالة والأمية، وهو يعيش في بلد من أغنى بلدان العالم، شعب يعيش تحت حراب سلطة الولي الفقيه الإيرانية، التي تحتل وطنه وتسومه العذاب والذل والمهانة بأدوات سلطة فارسية الجنسية والهوية والهوى والولاء البغيض البائس الخياني.

ما مصلحة الحكومات العربية بملاحقة الفضائية وإغلاق صوت ينبع من مأساة أشقائهم العر اقيين، الذين ما خذلوا يوماً امتهم، بشواهد يعرفها الأشقاء، الذين اقدموا على غلقها؟

الجواب : لا مصلحة ولا شأن ولا رغبة سياسية، هو فقط خضوع أشقائنا لضغوط إيران، وضغوط عملاء إيران في سلطة الإجرام والخيانة والعمالة في المنطقة الخضراء، التي هي ساقطة الآن، فما مصلحة هذه الحكومات بتنفيذ أمر حكومة ساقطة، و إيران لا تخفي انها خطر على امنهم وامتهم بإصرارهم إلى الآن على تحقيق الهلال الشيعي، الذي كان اول من نبه إليه جلالة الملك عبد الله الثاني عاهل المملكة الاردنية الهاشمية؟

وإذا قال قائل ان ايران ربما تكون قد تخلت عن هلالها هذا، فنقول له ما مصلحتها اذن بدفع وكلائها من الحشد الشعبي بالتمركز على الحدود السورية الاردنية العر اقية وتهديد دول الجوار علنا؟

وما نستغربه حقاً ويستغربه معنا أحرار العالم كلهم، ومنهم العرب بالذات، أن يأتي هذا القرار في وقت ينتقل فيه العالم من عصر التعمية والتضليل والتزوير في الشأن العراقي إلى عصر جديد صنعته دماء شباب العراق الشهداء والجرحى برصاص من يامرون بإغلاق قناة فضائية الكرامة نيوز.

فضائية الكرامة نيوز، فضائية ذات إمكانات متواضعة لا تتجاوز شرائح لتغريدات يكتبها الشارع العراقي الغارق بالدم والاضطهاد والإرهاب، فمن يخشاها ويمارس الضغط لإيقافها؟ بل من قرر إيقافها؟

أما بالنسبة لإيران وذيولها وعبيدها والمحبوسين في معابد كهنتها بغبائهم وفقر أرواحهم، فنحن نفتخر ونسمو بشموخ يطاول الثريا والأقمار، لأنهم يلاحقون ظلنا وهم يرتجفون خوفاً وهلعاً ويتابعون صوتنا وهم فاقدو القدرة على الثبات وقوفاً ولا الاستقرار قعوداً.

على العموم : إذا كان بوسع إيران وتوماتها ودولارها وسلطتها على العرب المرتجفين أن توقف بث قناة لنا، أو إذاعة أو حساب على مو اقع التواصل الاجتماعي، فإنها ستجد قصاصات ورق تملأ شوارعنا، وشعارات تغطي جدران بيوتنا، وأحاديث تغطي مقاهينا ومجالس عشائرنا، تقاتل الاحتلال الإيراني، وتحرض شعبنا على الثورة، وتفضح زيف العمامة الفارسية وفسادها وجرائمها بحق وطننا وشعبنا.

ليعلم كل من يريد تكميم الأفواه أننا سنواصل الجهاد بالكلمة، ونتواصل مع كل الشرفاء في العراق والوطن العربي بصوت الحق، ونعاهد شعبنا الثائر اننا سنعود باقرب وقت للفضاء.

انتظرونا ..